

سياسية - اجتماعية - ثقافية - مستقلة

العدد 9 كانون الأول/ديسمبر 2016

السفير الروسي في تركيا يتعرض لحادثة اغتيال... من 5

تنظيم الدولة يسيطر على مدينة تدمر ومفوك نفطية في حمص... من 6

منظمات تطالب بإجلاء المدنيين من «جميم» حلب... من 8

أرملة الفارس تعود للوامة من جديد... من 10

بعد ثلاث سنوات من عمر الثورة: سقوط حلب بيد الميليشيات الشيعية... من 3

2017 عام الهدوء واستعداد روسيا لما بعد الحرب... من 20

مفتحة استعواء سجن حماة المركزي... من 3

مهملات ومناهل تاريخية كمنها الثورة السورية... من 16



|                      |     |
|----------------------|-----|
| كلمة العدد .....     | ص2  |
| حدث العدد .....      | ص3  |
| الحدث السياسي.....   | ص4  |
| الحدث الميداني ..... | ص6  |
| الحدث الانساني.....  | ص8  |
| الحدث الاقتصادي..... | ص10 |
| الثورة والناس.....   | ص12 |
| مدن ثائرة.....       | ص14 |
| من ذاكرة الثورة..... | ص15 |
| قضايا ساخنة.....     | ص16 |
| هموم وقضايا.....     | ص18 |
| خلف القضبان.....     | ص20 |
| قراءة في الصحف.....  | ص22 |
| عالم الطفولة.....    | ص24 |
| البوم صور.....       | ص25 |
| طبيبك.....           | ص26 |
| ثقافة.....           | ص28 |
| رياضة.....           | ص29 |
| تكنولوجيا.....       | ص30 |
| كاريكاتير.....       | ص31 |

## فريق التحرير:

رئيس التحرير: أكرم الأحمد

مدير التحرير: سماح خالد

إخراج وتصميم: إبراهيم الإسماعيل

## أمريكا وإيران قصة غرام لا تنتهي

واهم أو متوهم من يظن أن قصة العشق التي تجمع أمريكا مع إيران أنها مرت بمرحلة فتور أو جفاء في يوما من الأيام .

ما كان بينهما علاقة حب سرية وفي بعض من مراحلها تعدت الحب العذري فمن خلال قراءة بسيطة لتاريخ العلاقة بينهما ستجد ان أمريكا قدمت العراق لإيران على طبق من ذهب دون أن تخسر إيران في الحرب التي خاضتها أمريكا في العراق دولار واحد بل على العكس ازدهر الاقتصاد الإيراني وفاضت أبار النفط الإيرانية نتيجة توقف الضخ من أبار العراق وتحولت العراق لمستعمرة إيرانية بجهود أمريكية .

أمريكا جعلت من إيران فزاعة للخليج وغول كبير ليتسابق بني يعرب لشراء الأسلحة التي أحييت على التقاعد في دولها وتحول الشرق والخليج لمقبرة لأسلحتها المنتهية الصلاحية بل وسوق لتصريف منتجاتها وتدفع بكل جهدها على إبقاء العجلة الاقتصادية لمعظم الدول تدور بتناقل بسبب تسابق معظم الدول للتسلح.

وما فتئ الأمريكان ومدللهم في الشرق إسرائيل على العزف على وتر النووي لإيران ومنذ عشر سنوات وهم يكررون أنه بقي ستة أشهر وتصبح إيران قادرة على إنتاج القنبلة النووية ومرت شهور وسنين ولم تُنتج القنبلة.

وهذه الفزاعة ليست فقط للعرب بل للعالم وللشعب الأمريكي والاسرائيلي أيضا تستهدفهم القيادات السياسية بهذا الغول لإجبارهم على السكوت والرضوخ أمام خطط الإصلاح الاقتصادي الذي يضغط على المواطن في بعض مفاصله كما حصل عندما تظاهر الإسرائيليون من أجل ظروف المعيشة فتوجه القياديون فيها للشارع والتبرير بالنووي الإيراني يجعل جل اهتمامهم منصب على العمل العسكري.

وعندما ولدت الثورة السورية الأبية عرت الجميع وفي مقدمتهم قصة الحب الأمريكية الإيرانية بل ومرت دول الخليج التي تسارعت لدعم الثورة ليس محبة بالثورة لأنها كانت ولا زالت بالنسبة لهم شبح يقض مضاجع الشيوخ والأمراء بل دعموا الثورة ببخل شديد لوقف التمدد الفارسي في البلدان العربية.

و جاءت أكذوبة الضربة الأمريكية للأسد وربيب أمريكا وإيران وتراجع أمريكا عن عهودها و عودها للثورة وقياداتها لتؤكد علاقة الغرام التي تجمع الاعداء أمام الكمرات والأحبة في على الأسرة.

على العرب أن يعرفوا هذه الحقيقة وليكونوا متأكدين بأن أمريكا ستخذلهم في حال وقوع حرب مع إيران كما خذلت الشعب السوري لأن إيران أكبر حلفاء أمريكا.

## هيئة التحرير

## بعد ثلاث سنوات من عمر الثورة...سقوط حلب بيد الميليشيات الشيعية



### محمد العلي

22 ديسمبر كان آخر يوم لخروج المحاصرين من مدنيين و مقاتلين مع الثوار بعد عدة عرقلات اثناء عمليات الخروج و احتجازهم أكثر من مرة، وبعدها تم اتفاق على إجلاء المحاصرين في حلب و1500 مصاب مع ذويه من مضايها مقابل خروج 4000 من سكان الفوعة و كفريا.

حيث تم استقبال سكان كفريا و الفوعة في منطقة جبرين بمدينة حلب، ريثما يتم تأمين سكن دائم لهم في الأحياء التي هجر أهلها. الجدير بالذكر أنه تم إفراغ حلب من سكانها لتكون مسكنا للميليشيات الإيرانية و الأفغانية ■ الشيعية ■ و انتشرت صور للجنرال قاسم سليمانى يتجول في أحياء حلب المحاصرة التي سيطرت عليها قوات النظام.

حبث تم إنشاء أكثر من مركز لتدريب الميليشيات الإيرانية و تخصيص منازل لهم في أحياء حلب التي هجر أهلها قسراً منها باتجاه ريف حلب الغربي.

و انتشرت عدة رسائل على برامج التواصل الاجتماعي لمفردين إيرانيين تتحدث عن تحرير حلب بعد احتلالها من قبل الأمويين في رسالة تحمل في طياتها الحقد و الكراهية للعرب السنة.

أطبقت قوات النظام حصارها على حلب بعد السيطرة على طريق الكاستيلو وتضييق الخناق على أحيائها الشرقية و التي يقدر عدد سكانها حوالي 300 ألف نسمة.

وبعد إخفاق المجتمع الدولي و مجلس الأمن بوقف تصعيد النظام قصفه وتدميره كافة مقومات الحياة من مشافي وأفران وكهرباء وماء، وسط مناشدات لإخراج المدنيين من حلب.

وبعد أن ساءت أوضاع المحاصرين المعيشية والإنسانية تم الاتفاق على خروجهم من حلب و تمت عملية الإجلاء، و قدر عددهم بحوالي 7000 شخص من المدنيين و الجرحى.

و في يوم الجمعة 16 ديسمبر أوقفت مجموعة من قوات حزب الله اللبناني حوالي 28 حافلة تقل أكثر من 800 مدني بينهم جرحى بهدف المطالبة بخروج أهالي الفوعة و كفريا وقاموا بقتل 4 مدنيين و اعتقلوا 11 شخصا آخر أمام مرأى العالم أجمع و بتخاذل من الهلال والصليب الأحمر و سرقة كل ما يحملون من أموال ومصاغ ذهبية و جولات هاتفية وكامل أمتعتهم و أعادتهم للأحياء المحاصرة.



## مجلس الأمن يصوت بالإجماع على مشروع قرار فرنسي بعد تعديله... وروسيا ترفض

مريم أحمد

موضحاً ليس لدى موسكو أي مشكلة على الإطلاق مع أي جهة دولية تريد مراقبة عملية الإجلاء في مدينة حلب، من جانب آخر يرى البعض أن رفض روسيا لدخول مراقبين دوليين لإحياء حلب هو بمثابة كشف حجم الدمار الحاصل في إحياء المدينة وتوثيقه بالصور ونقل الحقيقة من خلال مراقبين تابعين للأمم المتحدة وفضح الممارسات الروسية وقوات النظام على المدنيين، فيما طرحت موسكو مشروع قرار مضاد للمشروع الفرنسي في مجلس الأمن ينص على التنسيق مع الجهات المعنية بالأزمة السورية تكون خلاله روسيا والنظام كفيلة بعملية الإجلاء.

الرئيس الروسي: الأسد وإيران وتركيا وافقوا على المشاركة في محادثات السلام السورية.... وأميركا تفرض عقوبات على 6 وزراء سوريين ومصريين روس.

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الجمعة، إن روسيا وإيران وتركيا والرئيس السوري بشار الأسد وافقوا على حضور محادثات السلام في أستانة عاصمة قازاخستان سعياً لحل الصراع في سوريا.

وأضاف بوتين أن عملية الإجلاء من حلب ما كان يمكن أن تتم دون مساعدة روسيا وإيران وتركيا أو حسن النوايا من جانب الأسد. وقال إن الخطوة التالية في سوريا يجب أن تكون وقف إطلاق النار على مستوى البلاد.

نقلت وكالة الإعلام الروسية، عن وزير الدفاع الروسي سيرجي شويجو قوله الجمعة، إن إجلاء مقاتلي المعارضة من حلب اكتمل مما يوفر الظروف للتوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار في سوريا.

صوت مجلس الأمن الدولي بالإجماع على مشروع القرار الذي تقدمت به فرنسا لنشر مراقبين دوليين في حلب. وافق مجلس الأمن بالإجماع على مشروع القرار الفرنسي لنشر مراقبين دوليين في حلب لمراقبة عملية الإجلاء وذلك بعد تعديله لتوافق عليه روسيا حيث أصبح القرار يسمح بدور أكبر للنظام.

فالمشروع يطلب نشر مراقبين دوليين في حلب لمراقبة عملية الإجلاء من شرقي المدينة ويكون هؤلاء المراقبون معهم كامل الصلاحيات في التحرك على الأرض. من أهم التعديلات التي أصرت روسيا عليها هو ضرورة تنسيق العمل بين النظام والمراقبين الدوليين مما يفرض سيطرة النظام وبشكل كامل على تحركات المراقبين الدوليين.

فيما اعتبرت المعارضة السياسية أن هذا القرار جيد لكنه "غير كاف".

لكن المندوب الروسي لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين رفض مشروع قرار فرنسي يهدف لدخول مراقبين دوليين لمراقبة عملية الإجلاء للمدنيين من الأحياء المحاصرة في مدينة حلب، وقال تشوركين أن روسيا ستستخدم حق النقض الفيتو ضد القرار مشيراً أن هذا الأمر تترتب عليها مخاطر كبيرة دون استعداد ملائم لفريق الأمم المتحدة في ظل الوضع الكارثي في المدينة.



## السفير الروسي في تركيا يتعرض لحادثة اغتيال.... وسفارة الولايات المتحدة في تركيا تتعرض لإطلاق نار بعد ساعات من حادثة الاغتيال.

مريم أحمد

وأكد عضو البرلمان الروسي "ليونيد سلوتسكي" لوكالة انترفاكس الروسية أن المحادثات بين تركيا وروسيا بشأن سوريا مستمرة وأن قضية حادثة اغتيال السفير الروسي لن تؤثر على هذه المباحثات، مؤكداً أن المحادثات الثلاثية الروسية-التركية-الإيرانية بشأن سوريا ستبدأ غداً في موسكو بهدف حل قضية الملف السوري.

### تعرض سفارة الولايات المتحدة في تركيا لإطلاق نار

هذا وتعرضت سفارة الولايات المتحدة ، في العاصمة التركية أنقرة لإطلاق نار على مدخل السفارة دون ان يتسبب بسقوط ضحايا كما أعلنت البعثة الدبلوماسية للولايات المتحدة في تركيا .

وأوضح المعنيون أن الهجوم وقع عند الساعة 3.50 (00.50 ت غ) تمكنت خلاله الشرطة التركية من اعتقال مطلق النار، في الوقت الذي أعلنت فيه البعثة الدبلوماسية عن اغلاق السفارة والقنصليات في إسطنبول وأضنة تحسباً من هجوم يستهدف الدبلوماسيين الأمريكيين.

بعد ساعات من قيام شرطي تركي بقتل السفير الروسي في أنقرة أندريه كارلوف أثناء حضوره افتتاح معرض للصور في العاصمة التركية، يأتي ذلك على خلفية الوضع الذي تشهده مدينة حلب من أوضاع إنسانية صعبة خلال المدة الماضية، بعد الحملة التي شنتها قوات النظام والمليشيات الأجنبية، أسفرت عن تهجير أكثر من 100 ألف مدني من أحياء المدينة.

أوضحت مصادر إعلامية تركية، بينها الأناضول، أن السفير الروسي "أندريه كارلوف" تعرض لطلق ناري خلال زيارته لمعرض فني في العاصمة التركية أنقرة.

بدورها أعلنت وزارة الخارجية الروسية أنها تتواصل مع السلطات التركية بشأن الهجوم على السفير بعد نقله للمشفى لتلقي العلاج لتعلن مقتله بعد وصوله إلى المشفى بقليل.

فيما أفاد شهود لوكالة "فرانس برس" أن المهاجم تحدث عن أن هذا الفعل هو "انتقام لما يجري في حلب" من مذابح ترتكبها روسيا دعماً لنظام الأسد في سوريا.

بدوره قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعد مقتل السفير الروسي في تركيا، أن الهدف من العملية زعزعت العلاقات الروسية التركية بعد التقارب الذي شهدته الدولتين في أكثر من مجال من بينها التعاون فيما يخص الشأن السوري والذي أسفر عن تحقيق تقدم في وقف لإطلاق النار في مدينة حلب. وتابع بوتين أن الرد على الجهات التي تقف وراء مقتل كارلوف سيكون من خلال تعزيز التعاون بين بلدينا والتغلب على نقاط الخلاف وتقريب وجهات النظر، وكانت روسيا قد أعلنت على لسان مسؤوليها عن عزمها عقد لقاء ثلاثي اليوم في موسكو يضم تركيا وإيران وموسكو للتعاون في إيجاد حل ينهي الصراع في سوريا ووقف شامل للعمليات العسكرية، فقد شهدا التعاون التركي الروسي خلال الأيام الماضية التوصل لوقف لإطلاق النار في مدينة حلب بعد فشل المجتمع الدولي من إنقاذ المدنيين من القتل على يد قوات النظام.



## تنظيم الدولة يسيطر على مدينة تدمر وعلى عشرات الحواجز والحقول النفطية شرقي حمص

سالم الإبراهيم

وقبيل سيطرة التنظيم على مدينة تدمر وخلال فترة قصيرة استطاع اكتساح مساحة واسعة من المناطق بمحيط مدينة تدمر، وتمكن من الوصول إلى محيط مشفى تدمر بأطرافها الشمالية الغربية، عقب سيطرته على ضاحية العامرية شمال المدينة، ومنطقة مستودعات تدمر والجبال المحيطة بها، بالإضافة للتقدم والسيطرة على جبل الطار القريب من قلعة تدمر غرب مدينة تدمر، والسيطرة على صوامع الحبوب وجبل الهيال وقصر الحلابات ومناطق وحقول جزل وجحار والمهر.

وبسيطرة التنظيم على المناطق السابقة يكون قد حاصر مدينة تدمر، ومع مواصلة الهجوم تمكن من الوصول إلى مشارف مدينة تدمر الأثرية، وسيطر على مساحات واسعة من المدينة ليلة السبت، فتعلن وزارة الدفاع الروسية صباح الأحد أن الطيران الروسي نفذ خلال ليلة السبت 64 غارة على مواقع تنظيم الدولة في تدمر، وأجبره على الانسحاب.

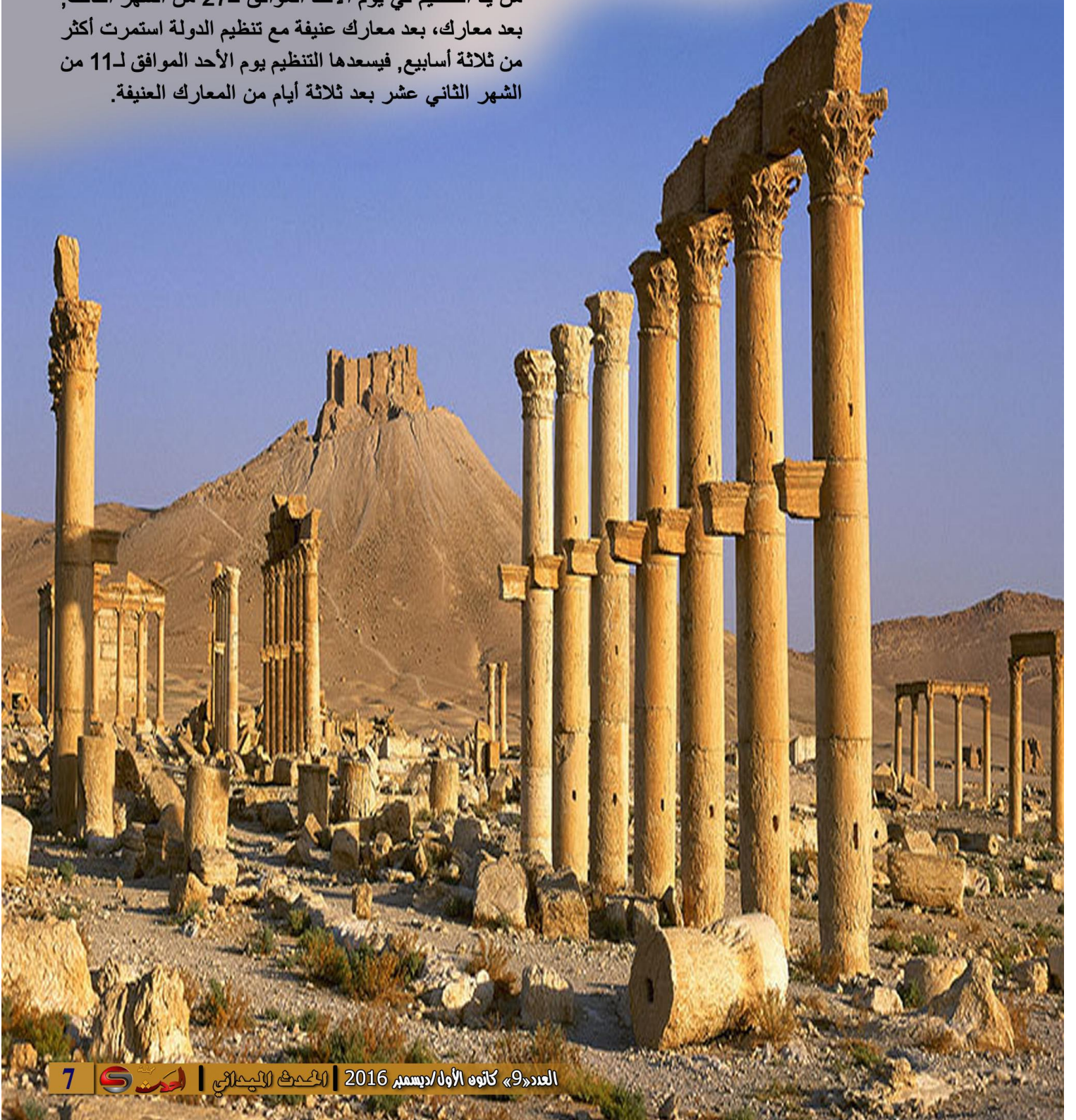
في يوم الأحد الموافق لـ 11 من شهر كانون الأول/ ديسمبر، أعلن تنظيم الدولة سيطرته الكاملة على مدينة تدمر بريف حمص الشرقي، قبل عدة أيام من بدء معركة واسعة على مواقع قوات النظام في المنطقة، سبقه سيطرة التنظيم على عشرات الحواجز والحقول النفطية بمنطقة حوييس وشاعر ومناطق بمحيط مدينة تدمر الأثرية.

وبدأ تنظيم الدولة معركة بمحيط مدينة تدمر في السابع من شهر كانون الأول، بعد استقدامه تعزيزات عسكرية ضخمة، استهدفت الحملة في البداية منطقة شاعر وحوييس، ودارت على إثرها معارك عنيفة بين الطرفين، تمكن التنظيم خلالها من السيطرة على ثمانية حواجز في منطقة حوييس، وأسفرت عن مقتل أكثر من خمسين عنصراً لقوات النظام، والسيطرة على معدات ثقيلة وتدمير العديد من الآليات، ما تسبب بزعة خطوط الدفاع الأولى لقوات النظام وانهيار معنوياته، الأمر الذي استغله التنظيم وواصل تقدمه.

ولكن انسحابه أردف بعملية عسكرية واسعة على المدينة، استطاع التنظيم خلال ست ساعات بسط سيطرته الكاملة على مدينة تدمر، بعد فترة وجيزة من سيطرته على القلعة الأثرية، وحيي المتقاعدين والصناعة، ومساكن الضباط وحي العامرية وتلتها الاستراتيجية ومنطقة الوادي الأحمر شمال وشرق مدينة تدمر.

في الوقت الذي يتابع تنظيم الدولة تقدمه في ريف حمص الشرقي، وتمكن مساء الأربعاء 14 من ديسمبر من السيطرة على كتيبة الدفاع الجوي وعلى قرية الشريفة غرب مطار التيفور العسكري ومن استعادة السيطرة على الكتيبة المهجورة شمال المطار، و بذلك يكون قد تمكن من فرض حصار كامل من كافة الاتجاهات على مطار التيفور العسكري، ويحاول اقتحامه.

ويذكر أن قوات النظام استعادت السيطرة على مدينة تدمر من يد التنظيم في يوم الأحد الموافق لـ 27 من الشهر الثالث، بعد معارك، بعد معارك عنيفة مع تنظيم الدولة استمرت أكثر من ثلاثة أسابيع، فيسعدنا التنظيم يوم الأحد الموافق لـ 11 من الشهر الثاني عشر بعد ثلاثة أيام من المعارك العنيفة.





## منظمات حكومية وأخرى غير حكومية تطالب بإجلاء المدنيين من «جسيم» حلب...والصليب الأحمر يعلن البدء بتنفيذ ذلك

مريم أحمد

بدوره وجه الدفاع المدني من داخل أحياء حلب الشرقية المحاصرة نداء الاستغاثة الأخير لإنقاذ قرابة 100 ألف مدني نزحوا من مناطق سيطر عليها النظام لمنطقة ضيقة في أربعة أحياء خاضعة للثوار، في ظل قصف مكثف مدفعي وصاروخي على هذه الأحياء.

وقال الدفاع المدني على حسابه الرسمي، "القصف المكثف والمتواصل يمنعنا من إنقاذ الجرحى، نسمع صرخاتهم تحت أنقاض الأبنية السكنية المدمرة، وجثث الشهداء تملأ شوارع مدينة حلب المحاصرة".

من جانبه صرح المدير الإقليمي لمنظمة "اليونيسيف" في الأمم المتحدة غيرت كابيليري لوسائل الإعلام: "هناك تقارير وصلت للمنظمة تشير إلى وجود أكثر من 100 طفل من دون عائلاتهم في أحياء حلب المحاصرة، وهم تحت قصف قوات النظام وحليفته روسيا".

وعبر كابيليري عن قلق منظمة اليونيسيف بقوله: المنظمة تشعر بقلق شديد بعد وصول معلومات من مصادر محلية داخل حلب تفيد عن إعدام أطفال داخل الأحياء التي يسيطر عليها النظام.

وأخيراً أعلن الصليب الأحمر الدولي عن بدء إجلاء المدنيين من أحياء حلب المحاصرة يعد عراقيل عدة من قبل قوات النظام وحليفها إيران.

ووصلت الدفعة الأولى إلى نقطة الراشدين غرب حلب للبدء بعملية نقلهم إلى سيارات إسعاف الهلال الأحمر السوري والتي بدورها ستقوم بنقلهم إلى ريف حلب الغربي.

وقال مسؤول رفيع في الصليب الأحمر الدولي "لرويترز" إن المنظمة الدولية تسعى لإخلاء سبيل أكثر من 2000 مدني ومقاتل من الأحياء الشرقية لحلب، ضمن الاتفاق الروسي التركي القاضي بإخلاء المناطق المحاصرة في المدينة.

طالبت منظمة "أطباء العالم" غير الحكومية، بإجلاء آخر الناجين من حلب على وجه السرعة..

وقالت رئيسة المنظمة فرنسواز سيفينيون لوكالة فرانس برس، "حلب تشهد أوضاعاً خطيرة للغاية: لا يزال 100 ألف شخص محتجزين على أراض لا تتعدى مساحتها خمسة كيلومترات مربعة".

وكان الرئيس فرنسوا هولاند استقبلها الاثنين إلى جانب مسؤولين في منظمة "أطباء بلا حدود" واتحاد منظمات الإغاثة والعناية الطبية فرع فرنسا.

وأضافت: "عمليات القصف لم تتوقف ويدخل الجيش وحلفاؤه إلى المنازل في حلب ويقتلون المدنيين وباتت الجثث تتكدس في الشوارع منذ أيام" و"قتل 82 مدنيا مساء الاثنين بينهم 11 امرأة و13 طفلاً" مستندة إلى شهادات على الأرض.

هذا وخرجت عدة مظاهرات في قرى وبلدات محافظة إدلب نددت بالمجازر التي ترتكبها قوات النظام وميليشياته، والإعدامات الميدانية التي نفذتها أمس الاثنين في المدينة، في حين خرجت مظاهرات ليلية في دارة عزة والأتارب غربي حلب، طالبت فصائل المعارضة بالتحرك نحو مدينة حلب وكسر الحصار وتخليص من تبقى من مدنيين داخلها.

كما شهدت تركيا وألمانيا وفرنسا مظاهرات أمام السفارات الروسية في هذه الدول، احتجاجاً على مجازر قوات النظام وحليفها روسيا في المدينة.



## تركيا تتهيأ لبناء مخيمات لإيواء النازحين من حلب في محيط مدينة ادلب.... وتعلن عن افتتاح مخيمات جديدة للسوريين على أراضيها

**مريم الأحمد**

في السياق ذاته اشارت مصادر بالحكومة التركية ببناء مخيم جنوبي تركيا ببلدة ريحانلي/ الريحانية على الحدود السورية التركية ليستقبل من هم أكثر احتياجاً من أهالي حلب النازحين.

وأضافت المصادر إلى أن العمل على بناء 18 مخيماً سيبدأ بالقرب من معبر جلوة غوزو المقابل لمعبر باب الهوى على الجانب السوري، فقد حددت الحكومة التركية ثلاثة أماكن لبناء مراكز إيواء لاستقبال المدنيين من حلب وذلك بالتنسيق مع إدارة الكوارث والطوارئ التركية "آفاد".

في سياق ليس ببعيد انطلقت شاحنتان تحملان 20 طناً من إمدادات الإسعافات الأولية ومواد البناء من باريس متجهتين إلى شمالي سوريا لمساعدة الفارين من الحرب في حلب.

ستنتقل هذه الشحنة برياً إلى تركيا ومنها إلى سوريا بهدف توفير إمدادات للمستشفيات لمواجهة الطلب المتزايد من الناس الذين سيصلون إلى محافظة إدلب بعد اتفاق الإجلاء من حلب "الروسي -التركي" هذا وتحمل إحدى الشاحنتين مواد للمساعدة في إعادة بناء مراكز الرعاية الصحية التي دمرتها والضربات الجوية.

حيث بدأت عملية إجلاء آلاف المدنيين والمقاتلين من شرق حلب إلى ريف حلب الغربي ونقل المصابين للمشفى الحدودية والحالات الحرجة للداخل التركي هذا وقد نادى مشفى أطمة الحدودي للتبرع بالدم بسبب نقص في بعض الزمر بعد توافد الجرحى.

أفاد ناشطون بدخول عدة آليات من معبر باب الهوى الحدودي برفقة عناصر الجيش السوري الحر وجهتها مدينة إدلب، والهدف منها التحضير لبناء مخيمات للوافدين من حلب في محيط مدينة ادلب، لكنها لم تبدأ عملها وذلك بسبب المشاورات بين تركيا وروسيا حتى تضمن تركيا عدم استهداف هذه المخيمات من قبل الطيران الروسي والسوري ومازالت المشاورات بين روسيا وتركيا جارية ..

فيما تستمر قوافل الوافدين من حلب تتوجه إلى ريفي حلب وإدلب حيث يتم نقل الجرحى إلى المشافي على الحدود مع تركيا بينما تنقل الحالات الحرجة إلى الداخل التركي عبر معبر باب الهوى بريف إدلب الشمالي.

هذا وتم افتتاح مخيم جديد في مدينة قهرمان/ مرعش جنوبي تركيا وذكرت وكالة الأناضول التركية مشاركة رئيس الوزراء بن علي يلدرم الافتتاح.

وأقيم المخيم على مساحة 374 ألف متر مربع، ويضم 5 آلاف مسكن و 8 مراكز تعليمية و4 مدارس ومسجد وقاعة عزاء وسوقاً ومركزين لإعادة التأهيل و8 مناطق للعب الأطفال و4 ملاعب كرة قدم و4 ملاعب كرة سلة.

وتم نقل قاطني المخيم القديم في المدينة الذي تأسس عام 2012 إلى المخيم الجديد في تشرين الأول الماضي بسبب الأوضاع السيئة في المخيم.

# أزمة الغاز

## تعود للواجهة من جديد...

### والنظام: ناقلات الغاز في الطريق

سماح الخالد

في كل عام مع اشتداد البرد وانخفاض درجات الحرارة لأدنى من معدلاتها بكثير، يصبح حديث السوريين عن وقود التدفئة والغاز شغلهم الشاغل، فحياة الحرب وصعوبة تأمين مازوت التدفئة والغاز جعل من فصل الخيرات والأمطار كابوسا يرهقهم وتطول معاناتهم لحين رحيله.

ويشهد سعر مازوت التدفئة بكافة أنواعه استقرارا ولعل السبب عزوف كثير من السوريين عن اقتنائه وتوجههم لمصادر أقل تكلفة كالحطب والبيرين أو الخشب وغيرها، رغم أنها ليست رخيصة إلا أنها تدوم وتؤمن دفئا لفترة أطول، ومع اقتراب موجات الصقيع والثلوج بات السوريون يجهزون مؤونتهم من الوقود ويستعدون لاستقبالها على مضد، أما الفقراء منهم فحلولها بالنسبة لهم أشبه بكارثة أشد وطأة من الموت بحد ذاته.

لكن ماذا عن الغاز؟ ولم عزف السوريون سواء في المناطق المحررة وحتى في مناطق سيطرة النظام عن استعماله كوقود للتدفئة بعد أن لجؤوا إليه في بداية فصل الشتاء؟. لعل طوابير الأهالي الواقفة تواجه قهر البرد في مناطق سيطرة النظام برفقة أسطوانة الغاز الفارغة خير مجيب عن تساؤلنا، يحدثنا أبو هاني من مدينة دمشق عن معاناته: "وجوه العائلة تصبح شاحبة، والحزن يعتلي ملامحنا وكأننا في عزاء عندما تنفذ أسطوانة الغاز، فاضطر لحملها من مكان لآخر والوقوف لساعات طويلة أمام مراكز التوزيع، ولا تنتهي المعاناة عند هذا الحد، فكثيرا من الأحيان أعود بها فارغة على أمل أن أستبدلها في اليوم التالي بعد أن يصرخ الموزع (نفقنا الله معكن)، وأخيرا أستبدلها من السوق الحرة ب5 أو 6 آلاف على حسب".



ليست مناطق المعارضة أوفر حظاً بل على العكس، فقد وصل سعر أسطوانة الغاز لأكثر من 10 آلاف ليرة إن وجدت، ما أدى للجوئهم لاستعمال "ببور" الكاز للطبخ، والأزمة في تفاقم مستمر مع ارتفاع سعر الأسطوانة يوماً بعد يوم في ظل الواقع المادي المتردي ال ذي يعيشه السوريون، فهل سيفي مسؤولو النظام بوعودهم وستحل هذه الأزمة قريباً؟، أم أنها مجرد وعود وسيستمر سعر الغاز بالارتفاع؟.

ويعود السبب في هذه الأزمة بالدرجة الأولى لسيطرة عناصر تنظيم الدولة على حقول الشاعر النفطي قرب تدمر، وكشف مصدر مسؤول في وزارة النفط والثروة المعدنية لصحيفة «الوطن» المالية عن قرب وصول ثلاث ناقلات محملة بمادة الغاز المسال خلال الأيام القادمة، حيث ستصل الناقلات الثلاث على التتابع، وذلك في خطوة لسد النقص الحاصل في إنتاج الغاز المسال نتيجة خروج حقول الشاعر للغاز عن الخدمة مؤخراً، ولتلبية الطلب المتزايد على المادة.

ويروي لنا محمد من مدينة دمشق ماحدث معه في أحد مراكز التوزيع: "مسؤولو النظام كعادتهم لا يأبهون لمعاناة المواطن، ولم لا فالغاز والمازوت يصل لخدمتهم دون تعب، ومنذ أسبوع أحاول استبدال أسطوانة الغاز دون جدوى، بسبب تهافت الشبيحة واختراقها الدور واستنفادها للكمية، كان الله بعوننا".





## رغم التهجير القسري... أبناء الغوطة على يقين أنهم عائدون

بيان الأحمد

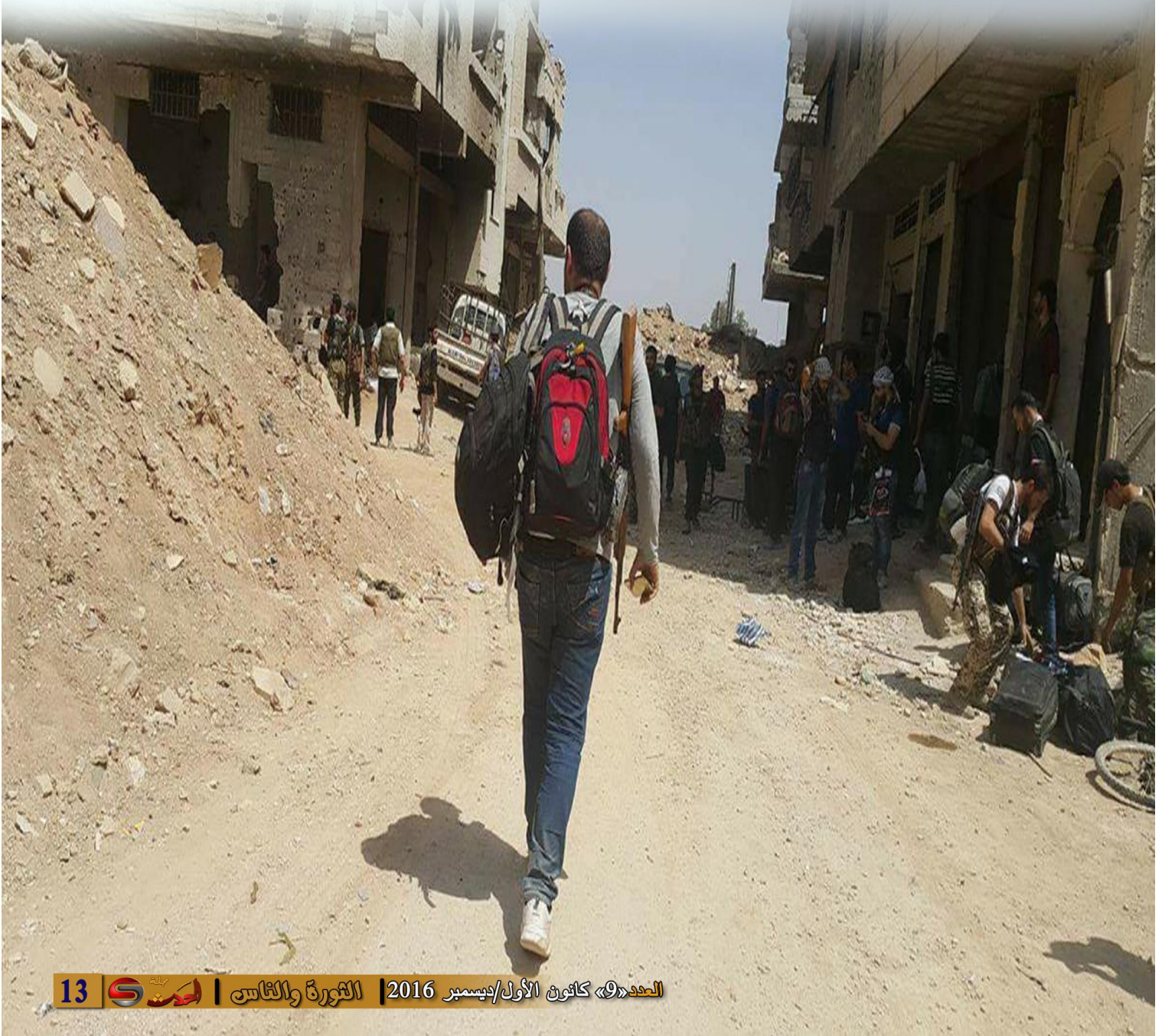
ومن خلال حديثنا الطويل من الشاب "علاء" كشف لنا عن حزنه الشديد عندما غادر منزله قائلاً "مع إطباق الحصار والقصف بمختلف أنواع الأسلحة فقدت أعز ما أملك.. أبي تحت ركام منزلنا المنهار ما زاد سواد أيامنا حزناً وبفقدان من نحب ثقلت المهام على عاتق والدتي المريضة والتي تحتاج لعلاج مستمر بسبب إصابتها بمرض السكر، تلاشت الأحلام وبات حالنا من بيت عم إلى بيت خال لنحصل على المأوى ولقمة العيش التي شعرت أُمي بثقلها في ظل حصار خانق وحتى من بقي لنا يساندنا.. هو بالأصل يرجو العون من الله".

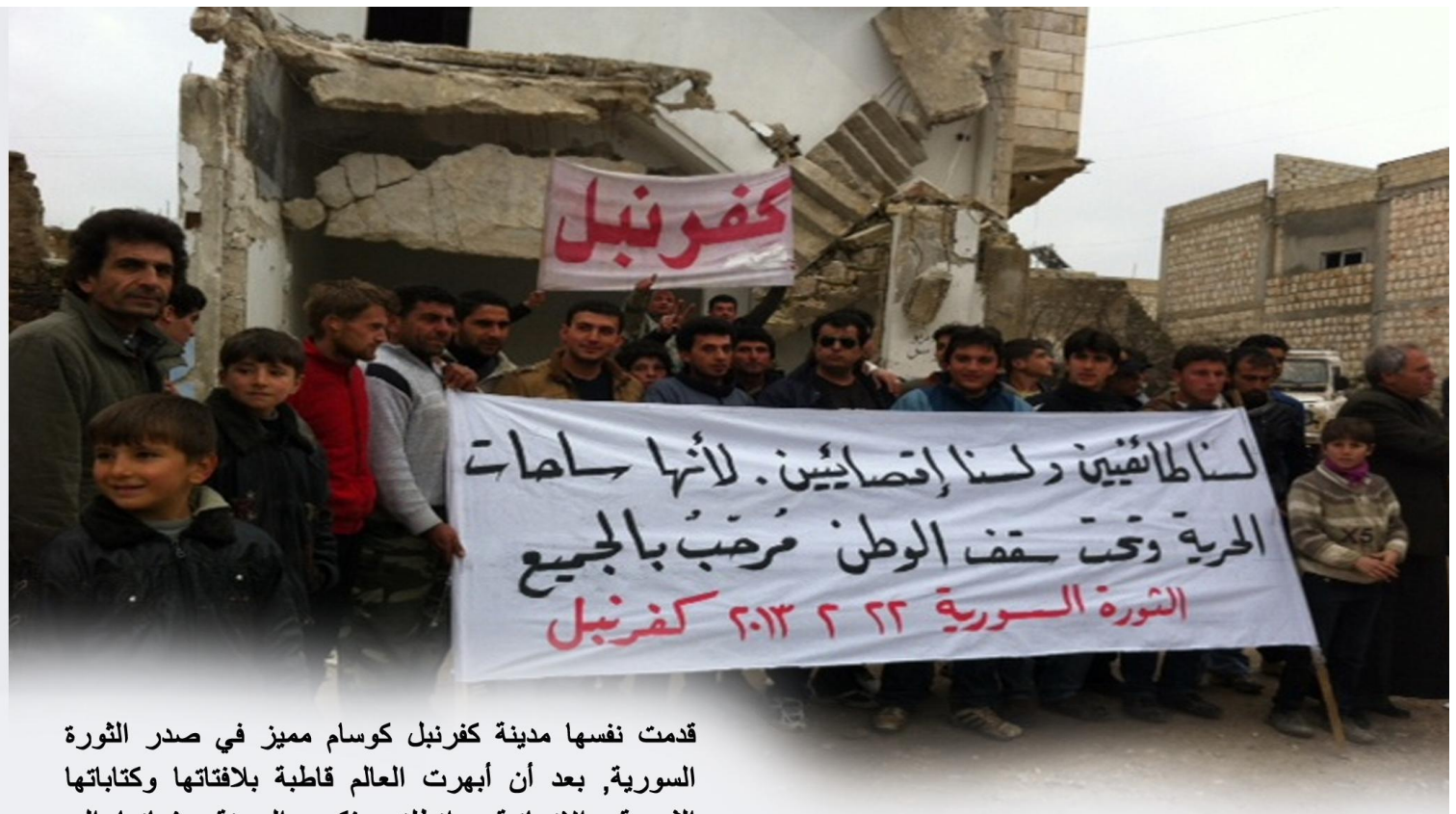
لم يحمل أبناء الغوطة معهم إلى مدينة إدلب أشياءهم وما يحتاجون لاستمرار حياة كان أبرز عنوان لها الألم والفراق للأحبة إما بالموت قصفاً أو جوعاً أو ختاماً بالتهجير والنزوح الداخلي للحاضنة مدينة إدلب. بل حملوا معهم طموحاتهم وآمالهم بالنجاة من قصف وحصار خانق ليحرموا من حق الحياة على أرض الوطن، ورثة الأجداد للأبناء واستبدال سكانها الأصليين بالمرتزقة والمليشيات الطامعة بالعيش على أراضيها المباركة. "علاء" من مدينة قدسيا (14 عاماً) حضر مع عائلته إلى إدلب بالحافلات المخصصة لتهجير أهالي قدسيا والهامة، وذلك ضمن الاتفاق الذي توصلت إليه اللجان المكلفة بريف دمشق مع النظام، وبالطبع قرب تلك المناطق من القصر الجمهوري يشكل خطراً ما دفع النظام لتأمين مواقع عسكرية بسياسة التهجير المنهجية.

" في كل صباح أجلس على درج باحة الإيواء لأشارك رفاقي الحديث، منهم من جاء من الزبداني ومنهم من مضاي وقديسيا والهامة والتل وخان الشيوخ.. جميعهم أبناء الغوطة فرقنا النظام وهجرنا قسراً وجمعنا الإيواء في باحة النزوح.. لكن لن نياس وسنكبر رويداً رويداً ليكبر معنا حب الأمل بالعودة ودحر من حل مكاننا ممن قدم من وراء الحدود، لن ندعمهم يأخذون أماكننا وأسماءنا وتاريخنا ومستقبلنا".

نهض علاء برفقة أبناء الغوطة وأخرج من حقييته الخاصة التي أحضرها معه كرة قدم لطالما لعب بها في حيه الذي غادره بدمعة الألم كرهاً وأصدر صوت صغير من شفاه كانت ترتجف من الحزن مشيراً بيده لرفاقه أبناء الغوطة للعلب في باحة الإيواء ليكون أول فريق كرة قدم لأبناء الغوطة في الحاضنة إدلب الخضراء.

لم تمض إلا أيام قليلة لتعود سلسلة التهجير من جديد حيث يعيش سكان الغوطة الغربية من ريف دمشق، حالة فقدان توازن وحيرة وانعدام أفق بعدما بدأ التهجير يطرق أبوابهم، فالباصات الخضراء شبح يقلهم من مدنهم وقراهم إلى الأبد، حسب ظنهم والبقاء يعني عيشة الهوان والمذلة، حيث يتجرع الناس غصة ست سنوات على أمل استمرار ثورة الكرامة. ورغم محاولة النظام لخلق الخلافات والطائفية بين أهالي الغوطة إلا أن حب الوطن وروح الأخوة بدا ظاهراً في حديث علاء ولدى متابعته للحديث كشف ذلك قائلاً:





قدمت نفسها مدينة كفرنبيل كوسام مميز في صدر الثورة السورية، بعد أن أبهرت العالم قاطبة بلافتاتها وكتاباتاتها الثورية والإنسانية، وانطلق مفكرو المدينة وشبانها إلى مراكز قيادية سياسية وعسكرية في جميع الهيئات والمجالس الممثلة للثورة السورية، وخلقت جواً فريداً مميزاً معبراً عن رغبات وروح الثورة، فمنهم من أطلق عليها اسم "عين الثورة" ومنهم من سماها "روح الثورة"، ومنهم من وصفها "بأم الثورة".

ولكن النظام عامل هذه المدينة بوحشية شديدة، وتعرض أهلها منذ البداية للعديد من حملات الاعتقال والملاحقة من قبل عناصر النظام، وبعد تحريرها قام النظام بقصفها بشتى أنواع الأسلحة وخصوصاً الطائرات الحربية التي قامت باستهداف الأسواق الشعبية والأحياء السكنية في المدينة وتم ارتكاب العديد من المجازر البشعة بحق أبنائها، وبعد أن عجز النظام عن كسر إرادة شعبها، صعد من حملات القصف والاستهداف التي طالت كل مفاصل الحياة في المدينة.

وتعرضت هذه المدينة لأكثر من خمسين غارة جوية من الطيران الحربي التابع للنظام السوري والطيران الروسي أيضاً، ووقعت فيها أكثر من 15 مجزرة بشعة راح ضحيتها العديد من المدنيين الأبرياء من ضمنهم النساء والأطفال، ورغم ذلك بقيت هذه المدينة صامدة، وبعد كل مجزرة تعود للملمة جراحها من جديد مودعة دفعة جديدة من شهدائها الأبرار، كحال كل المدن والبلدات والقرى السورية المحررة. وقد احتضنت المدينة العديد من العائلات النازحة من المحافظات المجاورة مثل حلب وحماة، وفتح أهالي المدينة بيوتهم للنازحين واقتسموا معهم رغيف الخبز والطعام. كفرنبيل، عين الثورة وروحها تبقى صامدة حتى اليوم كصمود أشجار زيتونها وتينها الشهير..

## مدينة "كفرنبيل" عين الثورة السورية وروحها

فادي أبو الجود

كفرنبيل مدينة أسطورية تاريخية عريقة، تقع في ريف إدلب الجنوبي على الطريق الواصل بين معرة النعمان في الداخل والساحل السوري، كانت ومازالت أيقونة الثورة الصامدة في وجه غطرسة الظلم والطغيان، خلدها ذاكرة الثورة السورية بعد أن قدمت نفسها مثلاً أعلى في الصمود والإصرار على المتابعة في السير في طريق الثورة المعقدة بأشلاء ودماء الشهداء السوريين الأبرار.

منذ بداية الثورة كانت مدينة كفرنبيل وأهالي المدينة على موعد مع الانطلاق في أول مظاهرة ضد النظام تهتف بالحرية التي طالما بحث عنها السوريون، وسارت مظاهرتها الأولى الشهيرة في شوارعها وأسواقها بعد أن انطلقت من جامعها الكبير، وخلدت نفسها في ذاكرة الثورة كأول مظاهرة خرجت في محافظة إدلب الخضراء، ثم تكررت تلك المظاهرات مرراً وتكرراً، حتى تمكنت من الخروج عن سلطة النظام بعد أن حررها الثوار في عام 2012م.

# إضراب الأسواق، مثال عن المقاومة المدنية للشعب السوري الثائر

فادي ابو الجود

وطالت هذه الحملة الوحشية جميع التظاهرات التي خرجت على الأرض السورية، وفي كل المدن والبلدات السورية الثائرة، وأمام هذا الواقع المرير من قتل المتظاهرين وقنصهم في الشوارع والساحات، وقف الثوار أمام أنفسهم وراجعوا حساباتهم، فلا بد من الاستمرار بالثورة السلمية، ولا بد من إيجاد حلٍ بديلٍ يحفظ ما يمكن حفظه من أرواح الثوار السلميين، لذلك كان لا بد من تطوير أدوات الثورة السلمية إلى طرقٍ أكثر حيوية وأقل كلفة، فكانت الدعوات إلى ما يسمى "بالعصيان العامة، والإضرابات".

انتقلت الثورة السورية من خلال اتباع سياسة الإضرابات إلى مرحلة جديدة من الصمود والاستمرار، وقد أثبتت دعوات الإضراب أن مؤيدي الثورة في تزايد، وأن شعبيتها كبيرة، فمن لم يجرؤ على الخروج في المظاهرات السلمية للتعبير عن مطالبه في الحرية، تجرأ على العصيان والإضراب، فعند كل دعوة للإضراب، كانت الأسواق تُغلق بشكل شبه تام، وقد شملت حملة الإضراب الشعبي قلب العاصمة السورية دمشق، وانتشرت في أسواق حلب وإدلب وحمص وحماة ودير الزور ودرعا، في لوحة فنية ثورية عبرت عن حب السوريين لوحدهم، وأكدت على فهمهم العميق للسلمية والطرق الثورية الحضارية.

وقد خلّدت مشاهد وصور الإضرابات داخل الأسواق الشعبية السورية في ذاكرة الثورة السورية التي كانت ومازالت وستبقى حية في قلوب أنصارها.

قدم الشعب السوري الثائر في بداية الثورة، أمثلةً فريدةً في الحراك الشعبي المدني، وطرقاً حضاريةً وأخلاقيةً في الثورة السلمية التي كانت ومازالت تهدف إلى إرساء مبادئ الحرية والديمقراطية والخلاص من نظام الاستبداد والطريقة الشمولية في الحكم.

فبدأ الشعب السوري ثورته من اللحظات الأولى لعمر الثورة بالصرخة المدوية المنادية بالحرية والمؤكدّة على السلمية ووحدة الشعب والأرض، والرافضة لكل أشكال العنف والقتل والإجرام، بل كانت هذه الصرخة المنبعثة من حناجر المقهورين المظلومين هي العقد الذهبي المعبر عن تنوع النسيج الاجتماعي السوري المتماسك، من خلال التأكيد على الأخوة في الوطن "واحد واحد واحد، الشعب السوري واحد". وقد اندلعت المظاهرات في جميع أنحاء البلاد من جنوبها إلى شمالها ومن ساحلها إلى داخلها، وجابت الشوارع والساحات، وقد حمل المتظاهرون فيها أغصان الزيتون دلالةً على سلميتهم المعيرة عن أصالتهم ووحدتهم وحبهم لبعضهم ولبلدهم، إلّا أن نظام الاستبداد وأجهزته الأمنية وعسكره، أثبتوا ومن اليوم الأول أنهم لا يفهمون إلا لغة الرصاص والقتل والإجرام، بل هم بعيدون تماماً عن فهم الرمزية الكبيرة لتلك الأيادي الحاملة لأغصان الزيتون، أو ربما قد تكون تلك الرمزية قد استثارت نار حقدهم، لذلك واجه أزام النظام تلك المظاهرات بإطلاق الرصاص الحي على الصدور العارية التي خرج بها المتظاهرون، وأوقعوا آلاف الشهداء الذين سقطوا على الأرض مضرجين بدمائهم خلال مسيرة تلك المظاهرات الخالدة.



أرسل يا بشار

## مصطلحات ومفاصل تاريخية كشفتها الثورة السورية

### علاء العبدللة

بل كل ما هنالك هي مساحة من الفراغ الترابي العشبي يصلح لرعي الأغنام لا أكثر، وهذا تماما يمكن أن يبين حقيقة العلاقة بين الممانعة والاحتلال، وربما هذا ما يؤكد مقولة ياسر ناصيف الضابط العسكري الذي كان بإمرة حسن توركماني قائد سرية المدفعية في اللواء 90 سقطت القنيطرة قبل سقوط القنيطرة... ما كلفه إمضاء بقية حياته العسكرية في مدينة جبلة شعبة الجيش الشعبي..

أما الكيان الإسرائيلي فها هو ينعم على طول العقود الماضية ببرودة الحدود الشمالية التي كان يتوهمها الشعب السوري الحدود الوحيدة التي ماتزال ساخنة.

الممانعة والمقاومة حزب الله

أكد المقدم مصطفى خليل برئز ضابط المخابرات السورية سابقا مؤلف كتاب سقوط الجولان أن المقاومة اللبنانية مشروع إقليمي تشرف عليه أكثر من جهة دولية منها سوريا وإيران وأيد خفية أخرى معظمها عربية، الهدف منها ليس أبعد من وظيفة حاجز ومنطقة أمان بين المقاومة السنية الحقيقية وخاصة من أبناء المخيمات الفلسطينية، والكيان الإسرائيلي، فحماية الحدود لا بد أن يكون مناصلا بجهة مدربة مسلحة لها شرعيتها وشعبيتها الكاذبة في المنطقة.

طوال ست السنوات الماضية من عمر الثورة السورية كشفت آلاف الحقائق والأوهام كانت تغشى الأمة الإسلامية لعقود طويلة وربما لقرن كامل من الزمن، ما يثير الاهتمام أن هذه الأكاذيب والحقائق المغيبة والأكاذيب فضحت الثورة السورية هي التي باكملها بل كثير منها كانت بموجب العداء العميق بين أصدقاء المصلحة السياسية الظاهر ليس أكثر، فكانت الثورة السورية خيرا فكريا عميقا في جسم الأمة رغم أنها ظاهرا شرٌ مستطيرٌ في صعيد البناء والمادة، من أولى هذه الأكاذيب-الحقائق:

إسرائيل عدوة للنظام ظاهرا

بعد أشهر من الثورة السورية تحركت الفعاليات الشعبية المنبثقة من رحم الثورة السورية في كافة قرى الجنوب السوري حتى تم الاتفاق على خروج واحدة من عجائب القرن العشرين عبر مظاهرة سلمية فلم يكن بين سوريا دولة الممانعة وإسرائيل العدوان (المحتل) شريط حدودي كثيف من الألغام لمنع التسلل الممانع إلى العمق الإسرائيلي المحتل...

## العلاقة مع ايران علاقة طائفية بحتة

في منتصف 1991 كانت زيارة حافظ الأسد للاتحاد السوفياتي زيارة ساخنة لم تحتل أكثر من أيام قليلة، بسبب خلاف حول مديونية سوريا لروسيا بأكثر من 13 مليار دولار، الجدير بالذكر أن آخر كلمات الرئيس السوفياتي للأسد أنه يجب أن يبحث عن حليف استراتيجي جديد فلم يعد الاتحاد السوفياتي قادرا على دعم منطقة الشرق الأوسط كما كان، فتحوّلت الطائرة السورية إلى طهران، فأصبحت الحليف المستقبلي طوال السنوات التالية، والتحالف السوري الإيراني لم يكن أقل أهمية من التحالف الروسي بل ربما يزيد عليه بالمصالح الطائفية، والتاريخ العميق للاسترجاع الطموحات الفارسية واقتعتها التالية كالفاطمية والحمدانية والقرمطية.

## السيادة الوطنية

من أكثر المصطلحات التي عاشت تناقضا كبيرا خلال سنوات الثورة الست الماضية، فبقدر ما تم استخدامه والتغني به من النظام السورية وأذنا به بقدر ما غاب مع التدخل الإيراني ثم الروسي في سوريا، إذ غدا الشارع السوري، يتساءل من هو الناطق الرسمي للنظام هل هم الإيرانيون، أم الروس أنفسهم، والأمثلة على ذلك كثيرة، حتى غدت وسائل إعلام رسمية وخاصة للنظام السوري تعلن أن سلاح الجو الروسي دمر واستهدف وقصف..

المثير للانتباه أن الاجتماعات الأخيرة والاتفاقات الدولية لم تعد تهتم بالجانب السوري فيها هي المؤتمرات تعقد خارج أراضيها، والإعلان عن بنود الاتفاق بوسائل إعلامية خارجية لا سورية، حتى إن الطرف الآخر من الحرب السورية (فصائل المعارضة) أصبحت أكثر حضورا في المؤتمرات والمفاوضات الخارجية من النظام السوري.

لنقرأ البند الرابع من اتفاقية اجتماع كل من روسيا وإيران وتركيا 4- إن إيران وروسيا وتركيا ترحب بالجهود المشتركة في شرق حلب، والتي من شأنها أن تسمح بإجراء إجلاء طوعي للمدنيين وإخراج مسلحي المعارضة من هناك.

ثلاث دول تفرض حضورها على الأحداث الميدانية في مدينة سورية تحت سيطرة النظام، هذا واحد من الأمثلة الكثيرة لتصريحات وإعلانات دولية وإقليمية لم تنظر إلى مصطلح السيادة الوطنية السورية لا من حيث المفهوم ولا حتى من حيث التصريحات السياسية الرسمية، غابت سوريا عن الاجتماع كغيابها عن الفاعلية العسكرية في الداخل أو السياسية في الخارج، وعاد النظام السوري مجرد أجندة أدى دوره في سيناريو اللعبة الدولية ليس غير، والمؤشرات العامة الآن تدل على قرب انتهاء الدور التمثيلي للنظام ورموزه الوهميين، ولن تطول بعدها المرحلة لنشهد انتهاء فصول المسرحية السياسية، كما وصفها بوتين لوليد جنبلاط في أقصر اجتماع سياسي في القرن الواحد والعشرين، ولا ضير في أن نخرج على ذلك على سبيل الاستشهاد بفقدان السيادة الوطنية لدول أخرى تشترك مع سوريا بلعب أدوار الممثلين على اختلاف السيناريوهات المطلوب، إذ بعد أكثر من 2.40 ساعة من انتظار جنبلاط لبوتين في الصالة القيصريّة العريقة بموسكو، كان اللقاء بجملة واحدة من بوتين ٣ تنحّ جانباً عن حفلة الرقص في سوريا فما تزال في بدايتها ٣.. ومن ذلك التاريخ لم يكن لجنبلاط حياة سياسية، غابت تصريحاته السياسية كغياب مثيلاتها السورية.





## الألبسة المستعملة "البالة"... اقتناؤها بات حلما بعد أن كانت ملاذ الفقراء

سماح خالد

تخبرنا السيدة هند وهي أم لأربعة أطفال أيتام من مدينة ادلب عن معاناتها في تأمين كسوة الشتاء لهم: "الأطفال بحاجة في كل موسم لملابس جديدة كون أجسامهم تنمو بسرعة ولا تناسبهم ملابسهم القديمة، فكنت أذهب كل يوم أربعاء لبازار المدينة، وأبتاع ما أراه ملائما لهم، وثمان أعلى قطعة لا تتجاوز 300 ليرة، لكن هذا العام ومع الهجمة الشرسة اتي تتعرض لها المدينة وريفها من قصف عنيق، عزف كثير من بائعي البالة عن عرضها في السوق الشعبي، واضطرت للبحث في محال السوق، ففوجئت بالأسعار الباهظة التي لا يمكنني تحمل نفقتها".

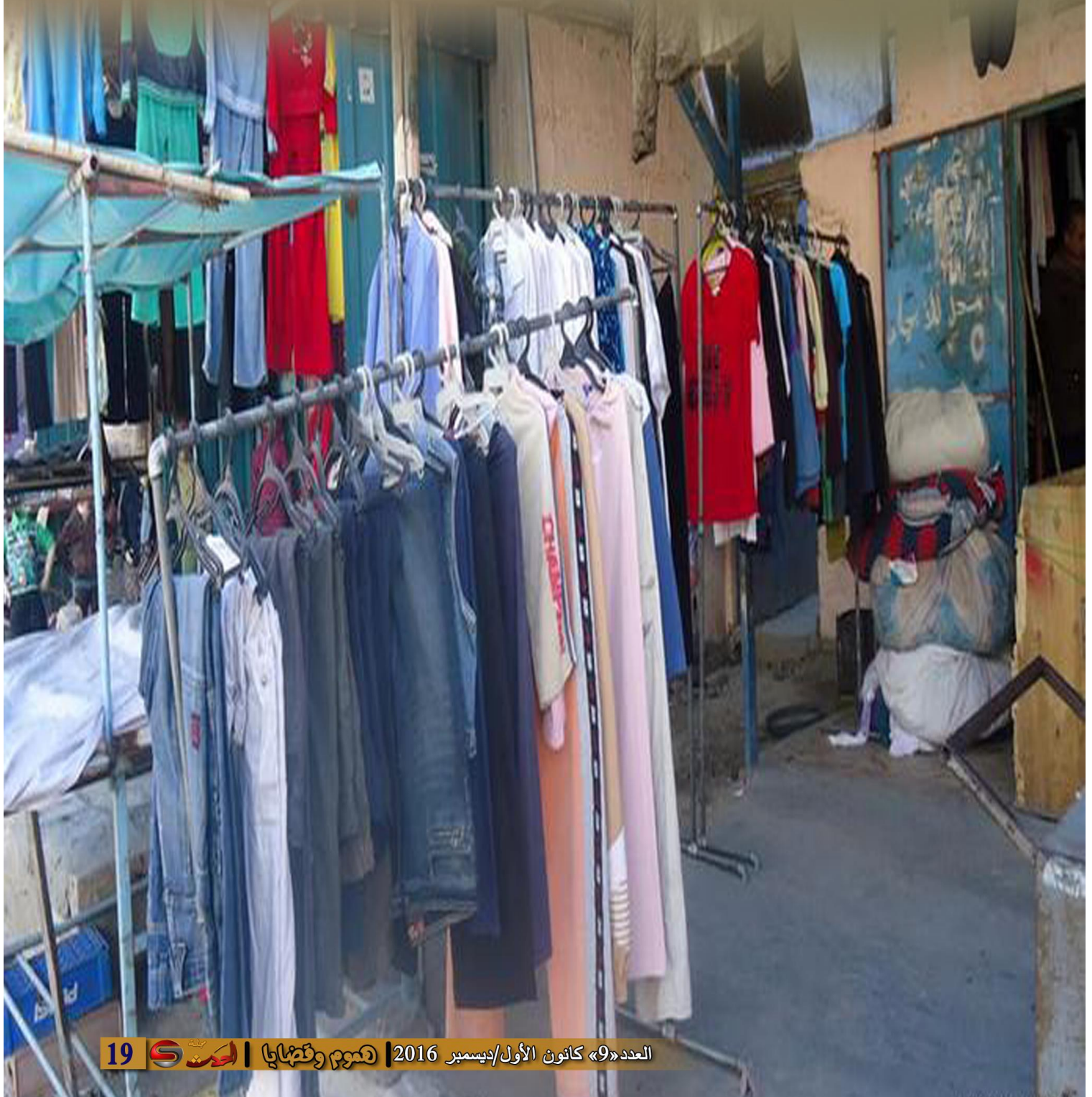
وتضيف هند: "صدمت عندما أخبرني البائع أن ثمن حذاء لابني الصغير 3 آلاف ليرة، وثمان البنطال 2500 ليرة، فعدت أدراجي خائبة أدعو في قلبي على من قهرنا ورمل نساءنا وحرماننا من معيلنا وسندنا، فما بيدي حيلة وإنني أربي أطفالا مما يصلني من أهل الخير ومع ذلك صابرة وعلى يقين أن فرج الله قريب لا محالة".

في زمن الحرب أصبحت محال الألبسة الجاهزة مجرد واجهات يترقبها المارة بحسرة وكأنها معرض بلوحات زجاجية كتب عليها ممنوع الاقتراب لذوي الدخل المحدود، فكانت محلات الألبسة المستعملة "البالة" ملاذا للفقراء مع قدوم فصل الشتاء البارد والذي يحتاج لملابس سميكة وحاجيات إضافية وبالأخص للأطفال، فهم بحاجة لقبعات ولفحات صوفية وغيرها من لوازم الشتاء.

ومع تدني المستوى المعيشي لكثير من السوريين حتى "البالة" باتت عبئا عليهم، وبالأخص في المناطق المحررة كون المعيشة أكثر تكلفة من مناطق سيطرة النظام وخصوصا فيما يتعلق بالكهرباء والوقود والمواد التموينية الأساسية كالسكر والأرز، فغدت أسعار الملابس والأحذية التي اعتادوا شراءها من تلك المحال المتواضعة غالية الثمن مقارنة بالعام الماضي.

يشرح لنا أبو خلدون وهو تاجر ألبسة مستعملة في مدينة ادلب: "كنا نشترى كيس البالة الكبير بحسب جودته من المناطق الحدودية كسرمداد والدانا بأسعار مقبولة قد تصل لـ 40 دولارا لكل كيس ويحوي تقريبا على 60 قطعة ونبيعها بربح بسيط، إلا أنه هذا العام تجاوز سعر الكيس 100 دولار الأمر الذي سبب دهشة الزبائن وعزوفهم عن الشراء إلا لما هو ضروري، ويتهموننا أنها ألبسة تقدم مجانا للشعب السوري ونحن نبيعها، ربما معهم حق لكن نحن نشترىها من التجار الكبار ولا نعلم مدى مصداقية هذا الأمر، فيقولون لي "بنشترىها جديدة أرخص، بضل اسمها بالة".

يبرر تاجر البالة هذا الارتفاع في أسعارها لفرق سعر صرف الدولار بين هذا العام والعام الماضي بنسبة 200 ليرة لكل دولار، ومع ذلك مازال التعامل بالليرة فمعظم السوريين يكسبون رزقهم بنفس الأجر تقريبا إلا أن الأسعار لم تبقى على حالها ما يشكل عائقا أمامهم في هذا الفصل الثقيل على جيوبهم، فتضاف لها مصاريف التدفئة وغيرها من الأمور.



# معتقلو سجن حماة المركزي

## جائعت للحرية

### حقيقة استعصاء سجن حماة المركزي

مخلص الأحمد

النظام والمعتقلون توصلوا إلى صيغة تفاهم قال المعتقل المفرج عنه سليمان الشامي: "بعد ساعات من بدء الاستعصاء الذي تناقلته فضائيات محلية وعربية و أخرى أجنبية، لم يستطع النظام خلال هذه الفترة اقتحام السجن؛ لأنه يعرف جيداً أنه سوف يُقتل العديد من المعتقلين ومن قواته المقتحمة، ولا تستطيع قواته استخدام السلاح داخل الزنانات، فاكثفت قوات الأمن بإطلاق الأعيرة النارية في السماء لإرهاب المعتقلين، كما استخدمت القنابل المسيلة للدموع".

وبدوره حدثنا "أبو محمد الحموي" عن الطريقة التي تمت للتوصل إلى اتفاق يرضي الطرفين قائلاً: "حاولت قوات النظام إيقاف البث الإعلامي من داخل السجن والتخفيف من حدة الموقف التي وقعت فيه، فجاء مدير إدارة السجون برفقة المحامي العام في حماة والنائب العام للتفاوض وطمأنة المعتقلين أن حكم الإعدام قد ألغي، فتحدث معهم أحد الأشخاص وهو الأسير أبو أنس (إعلامي السجن الذي نشر معظم مقاطع الفيديو التي خرجت من داخل السجن) وقال لهم: "مطلبنا ليس فقط إيقاف حكم الإعدام، بل أن نخرج جميعنا لأننا أبرياء"، فحضر حسابات النظام بإيقاف الاستعصاء وطلبوا دخول لجنة تفاوض إلى قاعة خاصة داخل السجن، فتم اختيار أحد المعتقلين رئيساً للتفاوض، وكان يدعى أبو غالب ومعه عدة أعضاء، وفعلاً وافق النظام على طلب المعتقلين مقابل إيقاف البث الإعلامي وعودة الحياة المعتادة إلى السجن.

"على رواحنا ما نسلمهن لحبل المشنقة.... لأن اليوم إذا سلمناهن بكرا رح يكون دورنا" بهذه العبارة بدأ خالد حديثة عن استعصاء سجن حماة، في الثاني من الشهر الخامس من العام الجاري، الذي تناقلته وسائل الإعلام على شاشاتها، بعد تمكن أحد المعتقلين من تصوير الاستعصاء بعدسة جواله الذي دفع مبلغ من المال لجلبه من خارج السجن لينشر صوت المعتقلين من خلف القضبان .

قام معتقلو سجن حماة المركزي بتاريخ 2016 /5/2 باستعصاء هو الأقوى في السجون السورية، احتجاجاً على نقل خمسة من زملائهم إلى سجن صيدنايا لتنفيذ حكم الإعدام بحقهم.

ويعقب المعتقل سليمان الذي تم الإفراج عنه في وقت سابق على كلام زميله خالد قائلاً: "طلبت إدارة السجن خمسة أشخاص لأخذهم إلى سجن صيدنايا وبعد رفض المعتقلين داخل السجن تسليم المعتقلين الخمس الذين صدر بحقهم حكم الإعدام، وبناءً على ذلك تحدث رئيس جمعية رعاية المساجين المحامي "وائل البكري" إلى المعتقلين مستخدماً اللين تارة والقوة تارة أخرى وأنه سوف يستخدم القوة العسكرية في أخذ المحكومين الخمسة، وسرعان ما تجمع المعتقلون داخل السجن وبدأوا بالهتاف عالياً وتم أسر 8 عناصر من الشرطة ورئيس المفرزة".

وتم تسليم البوابة الرئيسية لقوات النظام وبقيّة الزنازين تحت سيطرة المعتقلين، وتم إطلاق سراح عدة معتقلين ولكن العدد لم يصل إلى المتفق عليه بين كلا الطرفين. وكان حدث استعصاء مماثل منذ قرابة العشرين يوم، بسبب استفزاز رئيس محكمة الإرهاب للمعتقلين، إثر مجيئه إلى سجن حماة لدراسة أوضاع المعتقلين، وطلب منهم حضور المحاكم في محكمة الإرهاب بدمشق كشرط لأخلاء سبيلهم، كما طلب مبالغ مالية كبيرة لأصحاب الأضابير الصعبة لإطلاق سراحهم، وهذه الطلبات أجبرت المعتقلين على إعلان الاستعصاء الثاني وتم أسر قائد شرطة حماة اللواء أشرف طه وعميد سجن حماة وعدة عناصر كما تم إطلاق سراحهم بعد 3 أيام، وتوصلوا لصيغة اتفاق جديدة فخرج حتى اليوم 320 معتقلا وبقي في السجن 510 معتقل.

المعتقلين رفضوا تسليم السجن خوفا على حياتهم وسبعة أيام بدون أي مقومات للحياة أكد خالد لنا أنهم رفضوا تسليم الزنانات ووضعوا هذا شرطا أثناء الاتفاق، وقالوا للوفود المفاوضة من قبل النظام، هذا الشرط للحفاظ على حياتنا وعدم الغدر بنا، فرد النظام على هذا المطلب باستخدام سياسة التجويع، فمنع إدخال الطعام وقطع الكهرباء والماء على الزنانات لمدة سبعة أيام وبقينا خلال هذه الفترة بدون طعام ولا مياه، فقمنا بتقاسم كمية المياه القليلة المتبقية لدينا، فالتاعن بالسفن له مخصصات أكبر من مخصصات الشباب؛ لأنه لا يقوى على التحمل.

النظام يرفع من مستوى المفاوضين لإنهاء الاستعصاء انتقلت المفاوضات من أيدي ضباط بقيادة شرطة حماة وإدارة السجون في دمشق إلى أيدي تجار حماة والعديد من وجهاء سوريا وأبرزهم الشيخ طراد الملحم؛ لإيجاد حل ينهي الاستعصاء الذي سبب حرجاً للنظام من قبل المجتمع الدولي المتعاطف مع قضية المعتقلين، بعد ذلك حضر كل من وزير الداخلية محمد الشعار ووزير العدل نجم الأحمد ووزير المصالحة الوطنية علي حيدر إلى سجن حماة المركزي للوقوف على آخر التطورات وتوقيع الاتفاق النهائي مع المعتقلين ووعدهم بتنفيذ مطلبهم وإخراجهم من السجن على شكل دفعات بعد دراسة أوضاعهم.

## 2017- عام الهدن واستعداد روسيا لما بعد الحرب

علي حاج احمد

ومن جانب آخر، تفضّل روسيا أن يجتمع السوريون مع النظام في العاصمة دمشق، ما يحمل رسالة ضمنية مفادها أن روسيا تقف في صف "السيادة السورية" المتمثلة في النظام الحالي، وهو ما دافعت موسكو عنه كثيراً.

وقد استبعدت روسيا بعض الأطراف التي ترى أنها تشكل خطراً على سير المفاوضات السورية-السورية، ومن بينها المعارض المنفي في السعودية، رياض فريد حجاب، وهو ما يعكس أيضاً رغبتها في التقليل من قيمة الدور السعودي في الأزمة السورية.

وفي سياق آخر، تحدث أحد المقربين من النظام السوري قائلاً: "لم يفهم العالم الغربي بعد أن الحضور الروسي سيبقى على المدى الطويل في سوريا، فليتأملوا فقط المخطط الجديد الذي تهدف من خلاله موسكو إلى ضم كل من مطار وميناء طرطوس للقاعدة البحرية الروسية".

ثم أضاف أن "التدخل الروسي كان يقتصر على حماية النظام فقط في سنة 2015، أما الآن فقد أصبحت الذراع العسكرية الروسية متعاونة مع ضباط سوريين يقاتلون على عين المكان. كما قاد الروس مؤخراً مفاوضات مع بعض قوات المعارضة المسلحة من أجل تأسيس علاقة جديدة مع النظام".

ومن جانب آخر، اتفقت كل من تركيا وروسيا وإيران في 20 ديسمبر/كانون الأول على إقصاء الغرب من "اللعبة". واتفقوا أيضاً على تمديد مهلة وقف إطلاق النار مع حرية تنقل السوريين، ووصول المساعدات الإنسانية دون عراقيل. وقد أكدت كل من موسكو وأنقرة وطهران استعدادها التام لضمان السير العادي لعملية الحوار بين النظام السوري والمعارضة.

نبدأ قراءتنا من صحيفة "لاكرويكس" الفرنسية التي قالت في تقرير لها، إن الاجتماع المزمع إجراؤه بين المعارضة والنظام السوري مطلع سنة 2017 برعاية حليفه الروسي لم يكن ليبري النور لولا تقديم روسيا ضمانات من أجل الحفاظ على أمن المشاركين في المفاوضات خلال هذا الاجتماع. ونجد على قائمة المشاركين، حزباً سورياً علمانياً داخلياً، تأسس مطلع سنة 2016، ثم أصبح يدير نشاطاته من مصر. ويبدو أن روسيا، التي بادرت بطرح فكرة عقد مصالحة سورية، تطمح للعب دور "عراب الحوار السوري-السوري"، ما يعزز دورها في رسم ملامح الحياة السياسية المستقبلية في سوريا.

وقد استغلت موسكو الفراغ السياسي في الولايات المتحدة لتطبيق استراتيجيتها الخاصة في سوريا. وفي هذا السياق، قال أحد قادة الحزب الوطني الاشتراكي السوري تعليقاً على الاجتماع المزمع إجراؤه بين المعارضة والنظام السوري برعاية حليفه الروسي، إن "الاجتماع سينعقد بين طرفي النزاع مطلع سنة 2017. في المقابل لا زال الطرفان لم يتفقا حول مكان اللقاء، حيث إن هناك دعوات لعقده في مطار دمشق الدولي لأسباب أمنية".

وعلق أحد قادة الحزب الوطني الاشتراكي السوري مرة أخرى قائلاً: "إن دعوة جميع أطراف المعارضة السورية في الداخل والخارج، يعكس مدى قوة تأثير روسيا في الملف السوري، ومدى رغبتها في رعاية حوار بين كل الأحزاب السورية بمختلف أيديولوجيتها".



## وأما صحيفة "كوميرسانت" نشرت مقال تحت عنوان، "هدية رأس السنة إلى سوريا"

جاء في المقال: كثفت روسيا وتركيا الجهود الرامية من أجل وقف جميع العمليات العسكرية في جميع أنحاء سوريا، حيث سيصبح ممكناً، في حال موافقة جميع الأطراف، البدء بالمرحلة التالية: المشاورات السياسية في أستانا بشأن سوريا ما بعد الحرب. وقد أشار وزير خارجية تركيا مولود جاويش أوغلو إلى إعداد صيغة اتفاق بين دمشق وفصائل المعارضة، يمكن أن تضمن موسكو وأنقرة تنفيذه.

وقد سبق تصريح الوزير التركي بشأن فرصة السلام في سوريا نشر وكالة الأناضول التركية معلومات بأن موسكو وأنقرة تبحثان عن وسائل لتوسيع المصالحة القائمة حالياً في حلب، لتشمل جميع أنحاء سوريا.

وبحسب معطيات الوكالة، فإن موسكو وأنقرة اتفقتا، بعد اتفاق وقف إطلاق النار في شرق حلب والانتهاه من إجلاء المدنيين والمسلحين، على خطة لتعميم المصالحة على جميع مناطق سوريا.

تتابع الصحيفة، وعلى الرغم من أن الحديث عن مرحلة جديدة في التسوية السورية سابق لإوانه، فإن مبادرة موسكو وأنقرة لم تبق غير ملحوظة من جانب الغرب. فقد أعلن ممثل الخارجية الألمانية سيبيستيان فيشر أن برلين تساند وقف إطلاق النار في سوريا، إذا تم التوصل إلى اتفاق بشأنه، لأن السوريين يستحقونه بعد الكوارث والمآسي التي عاشوها خلال ست سنوات.

من جانبه، قال المستشرق فلاديمير سوتنيكوف "إذا تأكدت المعلومات بشأن الاتفاق الروسي-التركي، فإن هذا يعني أن الدولتين بدأتا تلعبان دوراً رئيساً في إطلاق العملية السياسية في سوريا". وبحسب قوله، يمكن اعتبار هذا الاتفاق تطويراً للاتفاق الذي توصل إليه وزراء خارجية روسيا وتركيا وإيران في موسكو يوم 20 ديسمبر/كانون الأول 2016.

أما صحيفة "لوفيغارو" الفرنسية فقد نشرت تقريراً؛ تناولت فيه حديث الرئيس الروسي بوتين عن إحياء السلام في سوريا من خلال مفاوضاته مع كل من تركيا وإيران، وفي المقابل تم إقصاء الولايات المتحدة الأمريكية ووضعها خارج اللعبة. وقالت الصحيفة في تقريرها، "إن بوتين عبّر عن استعداداته للتوصل إلى حلول من أجل وقف إطلاق النار على كافة الأراضي السورية، بعد استئنافه في مدينة حلب.

ونقلت الصحيفة عن بوتين قوله يوم الجمعة 16/ديسمبر 2016، خلال رحلته إلى اليابان لبحث قضية في جزر الكوريل التي تعتبرها اليابان محتلة من قبل روسيا: "لقد حان الوقت للانتقال إلى حل سياسي لتسوية النزاع السوري".

وذكرت الصحيفة أن روسيا، بعد أن دعمت قوات النظام السوري وأشرفت على إجلاء المدنيين، فإنها على استعداد للانتقال إلى "الخطوة التالية، وهي السعي لإعلان وقف إطلاق النار على كافة الأراضي السورية.

وقالت الصحيفة إن زعيم الكرملين يسعى لفرض نفسه باعتباره "صانع السلام" في منطقة الشرق الأوسط، حيث تعمل موسكو الآن على مناقشة الوضع في حلب مع اثنتين من شركائهما، وهما إيران وتركيا.

وأكدت الصحيفة أن الوقت حان لتفهم موسكو أن التعاون الثنائي مع الولايات المتحدة الأمريكية لا يمكن أن يوصل إلى أية حلول للأزمة السورية، لهذا فهي مجبرة على إشراك جهات إقليمية فاعلة في هذه القضية.

أما صحيفة "يو إس إيه توداي" الأمريكية فقد رصدت أبرز الأرقام الخاصة بضحايا الحرب السورية، مع بدء سريان اتفاق وقف الأعمال القتالية في كافة أراضي البلاد، الذي أبرمته الحكومة وقوات المعارضة المسلحة.

وذكرت الصحيفة على موقعها الإلكتروني، أن التقديرات تشير إلى بلوغ عدد القتلى إلى 450 ألف شخص بعد ستة أعوام تقريباً من الحرب السورية.

وقالت الصحيفة إن السوريين الذين فروا من البلاد منذ بداية النزاع وصلوا إلى 4.8 مليون شخص، فيما أدت الحرب إلى نزوح 6.3 مليون شخص داخلياً.

وأوضحت الصحيفة أن الدمار والمعاناة الشديدة التي تشهدها سوريا أدت بمتوسط عدد النازحين في اليوم الواحد خلال الفترة من يناير وحتى أغسطس 2016 لبلوغ 6 آلاف و150 شخصاً.

ونوهت الصحيفة إلى أن هناك 13.5 مليون شخص يحتاجون للمساعدات الإنسانية، فيما بلغ عدد اللاجئين السوريين الذي قبلت الولايات المتحدة استقبالهم 10 آلاف شخص.

# فن التخيل عند الأطفال ودوره في نشاطهم العقلي

محمد نور الأسود

أما الأطفال بين السادسة والثامنة أو التاسعة فإن خيالهم تكون قد تجاوزت النطاق المحدود بالبيئة، وطبعت بطابع إبداعي أو تركيبي موجه.. ويسمى هذا الدور من أدوار النمو الخيالي دور الخيال المنطلق، حيث يتشوقون فيه إلى الصور الذهنية غير المعقدة التي ترسم لها أو ترسمها مخيلاتهم، لذا فهم يميلون إلى القصص والمسرحيات والمقالات والقصائد ذات المضامين التي تشبع هذا اللون من التخيل، والتي تنقلهم إلى آفاق غريبة عن نطاق عالمهم.

وبعد هذه المرحلة، وحتى الثانية عشرة من أعمارهم، يكونون قد انتقلوا إلى دور آخر أقرب إلى الواقع، فهم يهتمون اهتماماً واضحاً بالواقع دون أن يتخيلوا عن التخيل. ويكون التخيل القائم على الصورة البصرية هو الغالب. ولكن الطفل بعد ذلك يميل نحو التخيل المجرد الذي يقوم على الصور اللفظية.

وبوجه عام، يمكن القول: إن الصورة البصرية تشغل حيزاً واضحاً في نشاط الطفل الخيالي، خلال فترة الطفولة المبكرة والمتوسطة، ثم يأخذ الاتجاه نحو الخيال المجرد، الذي يقوم على الرموز وتكوين الأفكار.

وللمخيلة أهمية كبيرة في خلق الصور الذهنية التي تقود إلى الفهم. فأحداث التاريخ والأفكار والمعلومات في العلم والأدب والفن يستوعبها الطفل، مستعيناً بمخيلته التي تصور كل العناصر في تراكيب خاصة دون ما حاجة إلى أن تعاد الأحداث أمامه من جديد.

لذا يقال إن المخيلة هيأت للطفل أن يبصر ويسمع ويذوق ويشم ويلمس بعقله مالا يستطيع الإحساس به عن طريق حواسه مباشرة، وتصور ما ليس وجود أصلاً.. ولولا هذه القدرة لما استطاع أن يصل، إلى معنى أدبي أو فني أو علمي، وعلى هذا فالخيال طريق لامتناهات الأطفال للثقافة، وهو أسلوب لتجسيد عناصرها فنياً، فالواقع والأحداث والأفكار والمفاهيم هي بحد ذاتها ميتة، ولكن الخيال يبعث فيها الحياة ويمنحها أبعاداً، ويصوغها في هياكل، ويظهرها بشكل جديد.

يشغل التخيل حيزاً كبيراً في نشاط الأطفال العقلي منذ السنوات الأولى من أعمارهم، وهم يتخيلون وقائع وحوادث، ويقوم كثير من أفكارهم وألعابهم وآمالهم على الخيال. يكون الطفل بين الثالثة والخامسة ذا خيال حاد، ولكن ذلك الخيال محدود في إطار البيئة الضيقة التي يحيا فيها، فهو يتصور العصا حصاناً، ويمسك بها ويضعها بين ساقيه، ويجري بسرعة، متخيلاً نفسه فارساً من الفرسان، ويتصور الدمية كأنها حياً، فيكلمها برفق ونعومة، أو يغضب منها فيطلق عليها سهام السباب والشتم.

ويهتم الأطفال، في هذه المرحلة، بالكذب حين يميلون إلى اختلاف مواقف خيالية لوجود لها في الواقع، وهذا الكذب ليس من قبيل كذبنا نحن الكبار لأننا نزوق الحقائق ونقلب المفاهيم، ونجعل من سافل الدنيا عاليها، عن عمد وسبق تخطيط وإصرار، تحقيقاً لمصالح ذاتية وأنانية، أما الأطفال فإنهم مدفوعون إلى ذلك استمتاعاً بحياتهم، وتعبيراً عن انفعالاتهم وقدراتهم العقلية، وإشباعاً لرغباتهم المكبوتة، من خلال تخيل عالم آخر غير الذي يفرضه عليهم الكبار.

ويؤدي خيال الطفل في هذه المرحلة، وظيفة مهمة في نموه لأنه يشكل له طريقة لتنظيم الكثير من نشاطاته، وأساساً لممارسة مهاراته الحركية، وتنشيط فعالياته الأخرى.





## التهجير القسري... معاناة من نوع آخر

# "الزكام" من أكثر الأمراض شيوعاً في فصل البرد والأمطار

## أعراض الزكام والأدوية التي تعطى له:

الحرارة: وهي من الأعراض النادرة في الزكام؛ لذا لا ينصح باستخدام الأدوية المخفّضة للحرارة. انسداد الأنف: حيث يعالج عن طريق الأدوية الأدرينية الموضعية، أو عن طريق الفم، ومن هذه الأدوية الأكوسيميتازولين والفينيليفرين؛ حيث تعطى كقطرات في الأنف أو عن طريق رشّاش الأنف، ولا يجوز استخدامها للأطفال تحت عمر السنتين.

سيلان الأنف: حيث تتمّ معالجته عن طريق مضادات الهيستامين؛ لكن أهم تأثيراتها أنّها مهدّئات تجعل الشخص يشعر بنعاس شديد لذا ينصح استخدامها قبل النوم وليس خلال النهار، ومن الأدوية المستخدمة أيضاً لعلاج سيلان الأنف الابراتريوم بروميد وهو ليس مهدّناً وبذلك نتجنّب هذا العرض الجانبي لكن من أهم تأثيراته إثارة بطانة الأنف مع النزف.

التهاب الحلق: حيث تتمّ معالجته عن طريق المسكّنات مثل: الباراسيتامول.

السعال: يحدث غالباً بسبب أعراض الأنف عند الشخص المصاب، ولا ينصح بإعطاء الأدوية المضادة للسعال.

## علاج الزكام

يعتمد علاج الزكام بشكلٍ أساسي على علاج أعراض المرض وليس علاج المرض نفسه؛ لذلك فإنّ الأدوية المضادة للفيروسات مثل الريبافارين وغيرها لا ينصح باستخدامها إطلاقاً في علاج الزكام، أمّا المضادّات الحيوية فلا يصلح استخدامها لأنّ الالتهاب فيروسي وليس بكتيري.

وتعتبر الأدوية المستخدمة لعلاج أعراض هذا المرض فعالة لدى البالغين، لكن استخدامها للأطفال قضية خلافية حتّى الآن.

لعل أكثر الأمراض شيوعاً في فصل الشتاء الزكام، وهو مرض فيروسي لا دواء له من كثرة الفيروسات المسببة له. فهو مرض فيروسي معدي يصيب الجهاز التنفسي العلوي مع تأثير أولي على الأنف، يوجد أكثر من 200 سلالة فيروس تعتبر مسببة للزكام ولكن الفيروسات الأنفية هي الأكثر شيوعاً.

التهابات الجهاز التنفسي العلوي تقسم حسب المنطقة التي تؤثر فيها، حيث الزكام يؤثر بشكل أولي على الأنف، الحلق، الجيوب الأنفية، أو ( التهاب الملتحمة) الذي يصيب إحدى أو كلا العينين أحياناً.

يعتبر أكثر مرض معدي للإنسان مع معدل الإصابة للبالغين من مرتين إلى ثلاث مرات في السنة و معدل الإصابة للأطفال من ستة إلى اثنتي عشرة مرة في السنة.

## أهم أسباب حدوث الزكام انسداد الأنف:

يحدث احتقان الأنف نتيجة التهاب الأوعية الدموية الموجودة في الغشاء المبطن للأنف وهذا الإلتهاب ممكن أن يحدث نتيجة الإصابة بالبرد أو الانفلونزا أو التهاب الجيوب الأنفية أو الحساسية بما فيها الحساسية الموسمية.

عند دخول أي فيروس أو بكتيريا أو جراثيم إلى الجسم يبدأ جهاز المناعة في إفراز كمية أكبر من المخاط الأنفي كفخ لهذه الأجسام الضارة تمهيداً للقضاء عليها.

وزيادة إفراز المخاط في الأنف يعمل على انسدادها وبالتالي يسبب صعوبة التنفس وهذه المشكلة قد تسبب لك الضيق وعدم الشعور بالراحة لكنها أمراً يهدد حياة الأطفال حديثي الولادة.



# الوطن حول سريري

## علاء العبد الله

كتب نزار قباني واحدة من النصوص النثرية التي ترقى إلى مستوى الشعر الرفيع في آخر أيام حياته عندما كان على سريريه الأبيض في مستشفى سان توماس بلندن.. دارت كتاباته بأكملها حول فكرة واحدة هي أن الحب قادر أن يبني الإنسان والوطن والحاضر والمستقبل، الحب مفهوم يتسع مشاعر كثيرة لا تقتصر على ما قد يُخيل إلينا من عاطفة مرتبطة بنزوة العشق بل كان شموليا عظيما بفكره اللامنتهي، كان هذا مقتطفات من تلك الرسالة:

"عندما فتحت عيني في غرفة الإنعاش في مستشفى سان توماس في لندن بعد الأزمة القلبية التي أصابتنني لم أصدق ما تراه عيني.. فقد كان الوطن العربي كله جالسا قرب سريري يذرف الدموع ويضرع إلى الله كي يعيد إلى قلبي السلامة والعافية.

هل كتابة الشعر وحدها تعطيني مثل هذا الامتياز العظيم؟! إنني لا أميل إلى هذا الرأي، فالشعراء العرب أكثر من نجوم السماء.. ربما لأنني جلست مع الناس على بساط المحبة والديمقراطية وتقاسمت معهم لغة شعرية لا تختلف في بساطتها عن حديثهم اليومي.. وربما لأنني لم أمارس الغش والخديعة والنفاق في كتابتي ولم أنحن أمام أي سلطة، سوى سلطة الله.

لقد علمتني ذبحة القلب أن كتابة الشعر ليست مجرد نزهة في ضوء القمر.. لكنها رحلة باتجاه الهاوية فإذا أخذني الوطن بين ذراعيه وسهر طول الليل قرب سريري فلأنني خلال خمسين عاما كنت ضمير الناس ووجدانهم وكنت صوت العشاق والثوار والأحرار والمناضلين كما كنت صوت النساء وسيفهن المسلول.. حتى صار شعري جزءا من حياة الناس وكلامهم وطعامهم وشرابهم وتنفسهم.. منتا مليون عربي.. هبطوا كالعصافير على نوافذ غرفتي في لندن يحملون لي في مناقيرهم أزهار العشق وقمح المحبة.

خمسون عاما حاولت فيها أن أؤسس جمهورية للشعر، ترفع أعلام الحب والعدل والحرية.. ويتكلم مواطنوها لغة واحدة ويتوج فيها النساء ملكات على مدى الحياة.

وها أنذا بعد خمسين عاما أعلن من لندن انتصار جمهوريتي التي تمتد من العين إلى العين ومن القلب إلى القلب..

ومن آخر كتاباته التي لم تنشر:

تعب الكلام من الكلام

لم يبق عندي ما أقول

لم يبق عندي ما أقول

تعب الكلام من الكلام

ومات في أحداق أعيننا النخيل

شفتاي من خشب ووجهك مرهق

والحب ما عادت تُدق له الطبول

.....

لم يبق شيء في يدي

كل البطولات انتهت

والعنتريات انتهت

ومعارك الإعراب والصرف انتهت

لا ياسمين الشام يعرفني

ولا الأنهار والصفصاف والأهداب والخذ الأسيل

وأنا أحرق في الفراغ وفي يدك

وفي أحاسيسي

فيغمرنني الذهول

أرجو السماح

إذا جلست على الأريكة محبطا

ومشتتا

ومبعثرا

أرجو سماحك

إن نسيت بلاغتي

لم يبق من لغة الهوى إلا القليل!!

الوطن .. حول سريري!!

عندما فتحت عيني في غرفة الإنعاش في مستشفى سان توماس في لندن، بعد الأزمة القلبية الخطيرة التي أصابتنني، لم أصدق ما تراه عيني..

فقد كان الوطن العربي كله جالسا قرب سريري، يذرف الدموع، ويضرع إلى الله كي يعيد إلى قلبي السلامة والعافية.

\*\*\*

كان مشهوراً مُرَافِئاً لا قُدْرَةَ لي على تصويره . فليكن لي عذراً أن أقتبس من مليون عربي ، يملئهم أن يحشدوا في غرفتي ضيقة يُسْطِرُّونَ شاعراً عربياً مريضاً ؟؟

هذا يكتفي أن أكون واحداً من الشعراء العرب ، حتى يأتي الوطن كله ، بأرضه وسكانه ، وأشجاره ، وأطواره ، ورجال ، ونساء ، وأطفاله ، ليذافع عن حياي ، ويمسح العرق عن جبينتي ، ويؤدّي صرخة جماعية من أهل مجااتي ؟؟

\*\*\*

عد كتابة الشعر وهذا

# مدينة حمص العدية عاصمة ثورة الكرامة

## مواقع

أما في مجال التعليم، فيوجد بها جامعة تضم عدداً كبيراً من الكليات، والمعاهد المتوسطة باختصاصات متعددة.

وتمتاز المدينة بقربها من مواقع أثرية هامة نذكر منها: مدينة تدمر، قصر الحير الشرقي، قصر الحير الغربي، قلعة فخر الدين، قلعة الحصن، دير مار جرجس.

ومواقع سياحية هامة نذكر منها: نبع الفوار، مشتى الحلو، كفرون.. أقف اليوم إجلالاً وإكباراً لحمص العدية، حمص التي غيرت وجه التاريخ السوري.

ومع انطلاق شرارة الثورة السورية من جنوب البلاد، وإطلاق أبناء درعا العنان لثورة طويلة الأمد، كانت حمص أولى المناصرت لهذه الثورة، فغصت ساحاتها بأبنائها الأحرار، وشهدت شوارعها أروع ملاحم البطولة، التي سطرها أبنائها بحبر من دم.

حمص، عاصمة الثورة كما يسميها أجيال الثورة، شهدت أفزع المجازر بحق المدنيين الأمنيين، فضلاً عن تهجير الآلاف من أبنائها، وتدمير غالبية معالمها الأثرية، من مسجد الصحابي الجليل ﷺ خالد بن الوليد، إلى نهب آثار تدمر ومعبد الكبر على أيدي النظام وميليشياته الشيعية.

وبعد سيطرة النظام على أغلب أحياء المدينة عدا حي الوعر، بات يطبق حصاراً كاملاً على آلاف المدنيين في ريفها الشمالي، ويقطع عنهم سبل الحياة من طعام وماء، فضلاً عن عمليات قصف ممنهج دمرت المنازل على رؤوس ساكنيها، قتلت أطفالها وأثقلت كاهل كبارها، لتبقى المدينة تندب الأيام الخوالي، وتنظر إلى حال أبنائها المشردين، وإلى الدماء الطاهرة التي سقت ثراها.

حمص، هي مدينة سورية تتوسط البلاد تقريباً، تعد واحدة من أهم المدن السورية، وثالث أكبر تجمع سكاني بعد العاصمة دمشق ومدينة حلب، كما تعد أكبر المحافظات السورية من حيث المساحة.

إن مدينة حمص مدينة قديمة جداً، يرجع تاريخها إلى ما قبل ميلاد السيد المسيح بحوالي 2300 سنة، وشهدت الحضارات والممالك المختلفة التي مرّت على منطقة بلاد الشام بكل أنواعها، وظلت زمنياً تعرف بأسماء مختلفة: (صوبا - أميسا - حمس)، والظهور الحضاري الثابت والواضح للمدينة، كان عام 64 قبل الميلاد، حين دخلها الرومان أثناء اجتياحهم لبلاد الشام.

وحظيت برعاية خاصة منهم، وتزوج القادة العسكريون الرومان من نسائها؛ اللواتي أنجبن عدداً من القيصرية؛ الذين حكموا الإمبراطورية الرومانية، وقد دخلها العرب المسلمون بعد معركة اليرموك على يد خالد بن الوليد، وأبو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنهما عام 633م الموافق لعام 16هـ. ودخلت التاريخ الإسلامي لبلاد الشام منذ ذلك الوقت وحتى يومنا هذا.

من المعالم الأثرية والتراثية الهامة في مدينة حمص:

قلعة حمص: وتقع في الجنوب الغربي من مدينة حمص القديمة، على تل ارتفاعه (32م)، وفيها برجان يعودان إلى العهد الأيوبي، أما باقي تحصيناتها فتعود إلى العهدين المملوكي والعثماني، وقد لعبت دوراً مرموقاً في التاريخ، وخاصة في عهد الدولة الأيوبية والمماليك.

وفي حمص مساجد أثرية مشهورة منها:

جامع الصحابي الجليل خالد بن الوليد رضي الله عنه: ويعرف بجامع (سيدي خالد) ويقع في الجهة الشمالية الشرقية من مدينة حمص القديمة، ويعود بناؤه بوضعه الحالي إلى العهد العثماني، إذ أقيم على أنقاض المسجد القديم؛ الذي كان قائماً وفق الطراز العثماني ممزوجاً بطراز عربي، ويتميز بمئذنتيه العاليتين، وقبابه التسع، ويضم ضريح الصحابي خالد بن الوليد رضي الله عنه.

الجامع النوري الكبير: يقع وسط مدينة حمص، وقد كان في القديم معبداً وثنيّاً، وتحول بعد الفتح الإسلامي إلى مسجد، رُممه وجدّد بناءه الملك (محمود نور الدين الزنكي) فحمل اسم (النوري)، وقد اعتبر هذا الجامع جامعة القرن الماضي وبداية هذا القرن، حيث كان يتم التدريس فيه، ويعدّ من أقدم أماكن العبادة في المدينة. ومن المساجد أيضاً مسجد أبي ذر الغفاري، ومسجد الخليفة عمر بن عبد العزيز.

وفي حمص كنائس أثرية مشهورة منها: كنيسة أم الزنار، وكنيسة مارليان، وكنيسة الأربعين.

وفي حمص حمامات أثرية مشهورة منها: الحمام العثماني، وحمام الباشا، وحمام السراج



# كمال الأجسام

فادي ابو الجود

تعرف شعبياً باسم رياضة الحديد، ورياضة المصارعين، وأول من أطلق عليها اسم رياضة بناء الأجسام هم المصريون في صحافتهم في الأربعينيات من القرن العشرين. وانتشر هذا الاسم خصوصاً بعد اشتهاار اللعبة في عقدي السبعينيات والثمانينيات بشكل كبير. ومن أسمائها جمال الأجسام، وبناء العضلات، والتنمية العضلية، رسمياً تستخدم الاتحادات الرياضية العربية لهذه اللعبة أسم "بناء الأجسام". وللتعرف أكثر على فكرة نشوء هذه الرياضة لابد لنا من تعلم مدلولات الأجسام القوية والعضلات المقتولة عند الشعوب عبر التاريخ، ففي مصر القديمة نحتت كل التماثيل على هيئة أجسام قوية مقتولة العضلات وممشوقة القوام، والأجسام مشدودة دليلاً على القوة والكمال والجمال الذي ينبغي أن يكون عليه الإنسان.

أما في دولة اليونان القديمة، فكان البطل هرقل يتمتع بجسم خارق للعادة قوي البنيان، مقتول العضلات، وقد أصبح هذا البطل بقوته وعضلاته رمزاً للالعاب اليونانية القديمة على جبل الأولمب قرب أثينا، وتبعهم في ذلك الرومانيون الذين اقتفوا آثار اليونانيين خطوة بخطوة مع تغيير الأسماء. وفي الهند والصين كذلك كان النحاتون يتفننون بنحت الأجسام البشرية بكامل رونقها وقوتها، ويصورون في أساطيرهم نماذج الكمال الجسماني والعضلي والعقلي لأبطالهم.

نشأت لعبة بناء الأجسام كما نعرفها بشكلها الحالي في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، وبدايات القرن العشرين، مبدؤها تضخيم عضلات الجسم وإبرازها، واستعراضها مقارنة بعضلات المنافسين الآخرين، وفق قواعد محددة تخضع للحكم النسبي على كل من "الكثافة، التحديد، الوضوح، لون الجلد" حيث يمنح سبعة حكام نقاطاً للمتنافسين يأخذون على أساسها مراكزهم تنازلياً، حيث يحصل على اللقب من يأخذ أقل عدد من النقاط.

وكان من رواد كمال الأجسام في الثلاثينات كل من "إيرل ليدرمان" الذي كتب بعض الكتب التوضيحية عن كمال الأجسام، و"ريش برايتبارت".

ازدادت رياضة كمال الأجسام شعبية مع نهاية الحرب العالمية الثانية وصعود موجات التحرر الأوروبية والتأثير الإعلامي الكبير للأساطير الأميركية الكبيرة مثل "سوبر مان وسبايدر مان" وكان نصيب الألعاب الرياضية بشكل عام وكمال الأجسام بشكل خاص كبيراً جداً من هذه الظواهر الجديدة فبدأ تشجيع الشباب على تمرين أجسامهم والارتقاء بلياقتهم البدنية.

بداية السبعينيات بدأت رياضة كمال الأجسام مرحلة جديدة، لا سيما عبر انتشارها في العالم بأسره فتأسست الاتحادات الوطنية لهذه اللعبة في مختلف دول العالم وظهر على الساحة أبطال جدد كان أعظمهم على الإطلاق "آرلوند شوانزينجر" الذي دوت أفلامه في الثمانينيات عبر العالم وأصبح مثلاً أعلى لكثير من الشباب المتحمسين لممارسة هذه الرياضة، ولعله أكثر من قدم خدمة إعلامية لها عبر التاريخ. ومازالت تعاني رياضة بناء الأجسام أزمة كبيرة على صعيد التنظيم الإداري والجهاهيري، حيث ولدت عبر تاريخها اتحادات عديدة معظمها لا يعترف بالاتحادات الأخرى ولا يقيم لها وزناً، آخرها "الاتحاد العالمي لبناء الأجسام".



## تكنولوجياون يطورون أداة تساعد في اختيار المكان الأفضل "للراوتر" المنزلي

سالم الإبراهيم

والشائع عند الكثيرين أن السبب وراء ضعف الإشارة يعود إلى الجدران والأبواب ثم النوافذ المغلقة، لكن بعد تجارب على هذه الأداة وتجارب أخرى سابقة، تبين أنها ليست فقط السبب الوحيد الذي يؤثر على إشارة "الواي فاي Wi-Fi"، بل إن الأدوات المحيطة به في المنزل تؤثر بشكل كبير أيضاً، حتى وإن كان الراوتر قريباً، ولكن الوضعية الافتراضية يجب أن يكون وسط المنزل ويفضل أيضاً وضعه في أعلى مكان ممكن.

ويمكن بالإضافة لمساعدة الأداة السابقة، اتباع الطرق التالية التي تساعد في تحسين قوة إشارة الإنترنت وسرعته:

- 1- اختيار التردد والقناة المناسبين: تغيير تردد قناة الراوتر كلما كان هناك ضعف في الإنترنت وخاصة عندما يكون بالقرب منه راوترات أخرى ما يتسبب في تداخل الأمواج عند تشابه تردد القناة، الأفضل البدء بتجريب القنوات 1، 6، 11.
- 2- تغيير مكان "الراوتر": يجب وضع "الراوتر" بمكان عال ومركزي، أما في حال كان الجهاز ذو هوائي، يتم توجيههما أفقياً نحو المكان الذي نريد أن تكون الإشارة قوية.
3. وضع الراوتر بعيداً عن الأجسام المعدنية: "المعادن تمثل فجوة فعالة للطاقة"، لذلك لا تضع جهاز الراوتر الخاص بك في المطبخ أو مكان يحتوى على أشياء معدنية.

الراوتر هو الجهاز الإلكتروني الذي لا يكاد يخلو منه أي بيت في عصرنا الحالي، يستعمل لاستقبال الإشارة الخاصة بالنت وتحويلها إلى لغة حاسوب، ولا شك أن وضع الراوتر في مكان غير مناسب يجعل الإنترنت بطيئاً ويزعج مستخدميه بشكل كبير، وبغض النظر عن الحلول المعروفة، يقدم خبراء التكنولوجيا حلاً من شأنه الحصول على أفضل موضع للراوتر تحصل خلاله على الإنترنت بجودة قصوى. إذ طور عدد من الخبراء العاملين في مجال التكنولوجيا مؤخراً أداة جديدة، تحت اسم Wireless Connection Info، وتهدف هذه الأداة لمساعدة المستخدم ليقوم باختيار أفضل مكان في المنزل لتثبيت الجهاز الخاص ببيت الإنترنت "Wi-Fi Router" وذلك من خلال الحاسوب الخاص، وتوفر الأداة العديد من البيانات التي تحدد قوة إشارة الإنترنت التي تحصل عليها.

وتقيس أداة "Wireless Connection Info" قوة الإشارة التي تصدر من جهاز "الراوتر" الخاص بالمستخدم ضمن خانة "Signal Quality 0 - 100"، وعندما يكون الإرسال بين 90 و100 فهذا يعني أن المكان الموضوع فيه الجهاز في المنزل ممتاز، أما في حال كانت القيمة أقل من 50 فيجب تغيير مكان الراوتر.



SYRIA IS BLEEDING